

بيروت - ١١ - ١ - ١٩٧١ - العدد ٥٩ - السنة الثانية عشرة - المجلد ٢٥ - AL-HOURRIAH - No. 549 - 11 - 1 - 1971 - BEYROUTH

الشرق قسمة

A full-length portrait of a man standing against a solid orange background. He is wearing a dark, heavy coat over a patterned scarf and dark trousers. He is holding a dark bag or folder in front of him with both hands. He is wearing dark boots. The image has a vintage, slightly grainy quality.

ص.ب : ١٨١٣ تلفون : ٢٥٧١٧٨

- نشر الفكر الماركسي مترجما الى العربية لتعريف المواطن العربي بالفكر التقدمي الانساني
- افساح المجال للفكر العربي التقدمي للوصول الى جماهيره • لقد صدرت عن دار الطليعة سلسلة قيمة من الكتب هذا تعريف بوحز عنها •

● هذا الكتاب من تأليف صحفي يعتبر مختصا بالشؤون الصينية ، وهو الصحفي العربي الوحيد الذي وقف الى جانب الثورة الصينية منذ بدايتها وحتى الآن .

● يتناول ادغار سنو مراحل تطور الثورة الصينية منذ لحظة قيامها ، كيفية تنظيمها ، ومواجهتها لمشاكل الإصلاح الزراعي في الصين ، النمو الصناعي ، العلاقات التجارية رغم الحصار الابيض ، مشاكل الاقليات القومية وكيف استطاعت الثورة كسب الاقليات القومية والدينية الى جانبها .

● يتناول ايضا قيادة الثورة وقادتها عبر شرح تفصيلي لهذه العلل ، وعبر مناقشات تفصيلية مع ابرز قادتها .

هذا الكتاب مجموعة من الدراسات حول الفكر الميمني ، يتناول فيها
 خصائص الفكر الميمني اللبثاني ، ممثلة في :
 ١ - الطائفة السياسية - ٢ - الأقلية في ٣ - الرومانسية المثالية
 ثم يتناول فكر جيلنا السياسي : مناقشة تفصيلية ، ينتقل
 بعده لمناقشة فكر القوميين الاجتماعيين وهجومهم على الماركسية .
 ● - من أهم الدراسات في هذا الكتاب دراسة بعنوان « نحو فهم
 ماركسي لمسألة الدين » وهي مناقشة معمقة لقضية الفكر الديني
 من منطلقات ومناهج ماركسية .

يجمع هذا الكتاب وجهات نظر جميع فصائل حركة المقاومة بدون استثناء .
ويعتبر من هذه الناحية احدى الوثائق الفكرية الهامة والمشاركة عن حركة
المقاومة الفلسطينية .

اسمها ما بين دار الطبيعة في شجر الفكر القديم والنوري
وتسهيلا على الطبيعة لتناول الكتب القديمة بسهولة وبأسفار
متناسقة، افتتحت دار الطبيعة فروعها قرب الجامعة المصرية،
شارع سليمان البستاني، بداية اسكندرية رقم ٢. وهي تدعو
جميع الشباب القديم العليّ لرب الوالمكتبة.

طالعوا "درامات عربیہ" مجلہ فکر النقدي فی نہایت کے طے مشہر

يناقش سيف الدولة في هذا الكتاب مسألة القانون في الفكر الماركسي ، وعبر التأكيد على تقدم الفكر القانوني الماركسي ، يتصدى لمناقشة الفكر القانوني الميمسي ، وعلاقة القانون بالديمقراطية ومن ثم الوطن العربي والديمقراطية .

في الحرب الحديثة ومع تقدم الاسلحة الهائل ما الذي نختاره في حالة وقوع حرب : الهجوم .. ام الدفاع ؟ .. هذا هو الاختيار الصعب .

يتناول هذا الكتاب فكرة « الحرب
الخاطفة » وكيفية تطويرها على يد
الامان في الحرب العالمية الثانية في
هجوم على فرنسا وبولندا والاتحاد
السوفييتي .. الخ .

● ان اسرائيل في حروبها معنا
تستعمل نفس الاسلوب الخاطف في
الحرب وبشكل بارز في حرب ١٩٦٧.

● يدرس هذا الكتاب أسلوب
وكيفية مقاومة الحرب الخاطفة
بالأنسولين النظامي والشعبي .

فرض التطور التقني الهائل في مجال الأسلحة - والنوعية منها - شكل خاص - أساليب خاصة في تسم الاستراتيجية العسكرية والسياسية، ونسف الكثير من الأساليب العتيقة في الواجهات العسكرية السابقة.

في هذا الكتاب يحاول بوفر بحث
الاستراتيجية على ضوء السلاح
النووي وأخطاره ، ويدرس انساب
الردع للحيلولة دون وقوع حرب
نوية مدمرة للإنسانية .

من كتب عام ١٩٧١ :

- الماركسية والإيديولوجية
 - جورج طرابياشي
 - كردستان والعركة القومية
 - جلال الطائاني
 - الثورة الاشتراكية العالمية
 - ماريك
 - حرب الانصار
 - الكتابات العسكرية
 - توسلتي
 - الكتابات العسكرية
 - الكتابات العسكرية
 - ماركسي وانجلز
 - المسألة اليهودية
 - المسألة القومية
 - الكتابات الفلسفية
 - حركة اقتصر الوطني
 - الدولة والبيروقراطية
 - الفاروق وعي الطبقات
 - معاضرات في حرب العصابات
 - المادني اليزي
 - حول الصهيونية واسرائيل
 - هاتي الهندي
 - التناقض والمارسة في الثورة
 - فلسطينية
 - العرب الابداء الاولى
 - ناجي علوش
- ٧٠-٢٨ ٤٧-٨٠

دراسات عربية :

- منبر مفتوح لكل الأقاليم الوطنية
- التقديمية
- تستهدف بلورة وعي وطني تقدمي
- تعالج أهم القضايا المطروحة في الوطن العربي والعالم .
- تزود المثقف بأخر حصائد الفكر
- التقديمي في العالم .

البيان الذي وزعته منظمة الاشتراكيين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي في منطقة الشوف عشية الانتخابات الفرعية

الى جماهير العمال والفلاحين الى جميع الكناحين والشباب في الشوف

تأتي عملية الانتخاب الفرعية في الشوف كغيرها من المارك الانتخابية التي بدأت منذ الاستقلال ولا تزال تجري حتى الآن . وتتميز بشيئين :

- كونها تخاض بازالام اقطاب الانتخاب السياسي في ظل توازناته بعد معركة وثابة الجمهورية
- وكونها مقدمة لانتخابات ١٩٧٢ .

ومنذ البداية بدأت المشاورات حول صيغة تقام من اجل تجنب خوض معركة غاب عنها عنصر التمويل . وقد وافق هذه المشاورات غزل متبادل من الطرفين (تصرع جنبلاط الذي يقول ان معركته ضد المكتب الثاني وليست ضد شعبون ، وتصريحات شعبون عن امكانية التنازل لتجنب خضة في الشوف) . وقد كانت الدولة ترعى بشخص ورئيس الحكومة عملية التنازل لتعاطف على التوازن بين قطبي الاقطاع السياسي في الشوف . وحتى الآن تبذل الامور نحو الحركة بنشد من الطرف الشعبي (تصريعات مقنن) وقر في الطرف الجبلاطي (مقال جنبلاط - الانباء) . وما استتب الامر على هذا النحو حتى تذكر اقطاب الاقطاع السياسي الشعب ، فبدأت النداءات تطلب اليها المساهمة بالانتخاب وعدم التنازل عن هذا (الواجب ؟) .

أذاً المعركة كانت في الوفا ولا تزال بين عصري السعديات والفتاة ومن اجل اعطاء الشرعية المرفقة لتشكيل التياي تأتي الدولة وتطلب اليها اختيار من (بيننا ٢٢) اي ان نختار من يتاجر بنا حتى الموسم القادم .

فشعبون كعادته يشغل لتحرير الطائفة بتكريس نفسه مثلاً للسجين في الشوف ولبنان . وجنبلاط يطل علينا بوجه عروبي وطني فادعاً على الجماهير الاسلامية مبايعته ومبايعته نوابه خوفاً من نجاح المرشح الشعبي . فالفقصة بكل بساطة ان الشوف يراد له ان يبقى مزرعة يتقاتلها الطرفان ومن اجل ذلك تصطنع المواقف المختلفة لاستقطاب الناخبين على اساس انتمائهم الطائفة وعن طريق اثارها وتكريسها . وعندما يقف النظام اللبناني امام ازمة مصيرية تطل مصالح التحالف الحاكم ترى ان الطرفين يلتقيان في نقطة واحدة (اللقاء الشعبي الجبلاطي في انتخابات رئاسة الجمهورية) .

هذه اللعبة ابن هي من مصالح المنطقة الحقيقية مصالح العمال والفلاحين فيها .

فهل يصح ان عملية الانتخاب هي في حقيقتها استفتاء يقول الشعب فيه كلمته ؟ ام انها موزلة تتكرر كلما انتهت مدة المجلس التياي او كلما شرف فيه مركز من الـ ٩٩ مركزاً ؟

ان عملية الانتخاب هذه عبارة عن اكدوية تختبر خلفها مصالح الاقطاع السياسي والراسمالية طرفي السلطة في هذا البلد حيث تم مسرحية الانتخاب المرفلة وكان الشعب يقدم مرشحيه هو الى البرلمان ومن ثم الى السلطة .

فهل يمثل النواب فعلاً مصالح جماهير الشعب الكادحة :جماهير العمال والفلاحين وابنائهم ؟ كلا طبعاً . لماذا ؟ لان النواب في البرلمان يمثلون في الحقيقة مصالح الطبقة التي ينتسبون اليها :الطبقة الاقطاعية والراسمالية حيث لا يقل ولا يصدق ان يأتي ابن البك والاقطاع والتاجر الكبير والراسمالي الى الحكم من اجل حل مشاكل العمال والفلاحين وان كان هناك من مغان ومناقم توزع على الاثلام والحاسب ذلك ليس الا لفظ خط الوجهة وتأمين الفاتح الانتخابية في دورة قادمة . ويكفي ان نستعرض الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في منطقة الشوف حتى نتعرف الى حقيقة زعمائنا ونوابنا فالجماهير الشعبية الكادحة تتخبط في اوضاع معيشية سيئة : الفناء ، الهجرة الى المدينة والحارج ، كساد المواسم الزراعية ورخصها (التفاسح) ، الديون ، الضرائب ، البطالة الخ ... والاوضاع التعليمية اسوأ من ذلك فلا مدارس تكفي والمدسونة والرف الطلاب خارج المدارس وان كانت هناك بواقي من الازدهار تغزو المنطقة كترسوس شبكة الطرق والكهرباء والمياه ، فان ذلك لا يحصل الا خدمة لمصلحة الطبقة الراسمالية عن طريق توسيع سوق مبيعاتها من برادات - سيارات - تلفزيون - دافير الخ ... وبالتالي تراكم ارباحها على حساب الطبقات الفقيرة . وعندما يصل النواب الى البرلمان ينسون كل ما قطعوه من وعود زائفة ويبدأون حياتهم البرلمانية متعاطلين مع السيد الحقيقي في هذا البلد الا وهو الراسمال المتمثل في اصحاب الشركات والمصارف . فيتحول جلهم التياي الى نثار لتغطية عودات النظام الاقتصادي السائد . فاذا حدثت المشاكل وتكررت الازمات تصب الثقة على البرلمان والنواب لانهم في الوجبة ونوابنا يقولون بذلك عن طيبة خاطر اذ ان بينهم وبين التجار واصحاب البنوك تعاقداً مديئياً ومشاركة فعلية ، فالراسمال يورث لهم الاموال يفقدون منها على النواب -فاكثر النواب عامون للشركات والبنوك - والنواب وهم في السلطة يؤلفون الحكومات التي تسمى لتتلقى مصالح الراسمالين ويشترعون القوانين لتكريس سيطرتهم والحاسر الوحيد من هذه الصفقة هو الشعب الكادح الذي يدفع في النهاية الثمن عن عرقه ودمه فيزداد قرأً ويزماً بينا يزداد اطراف الحكم غنى .

فهل يمكن اغراض العين عن كل هذه المآزلات التي نشهدها يومياً ؟ طبعاً لا . فما الحل اذا ؟

الحل بايجاد السلطة التي تلتزم غنى غنى جميعا العمال والفلاحين مقابل سلطة الدولة ومن ورائها ، سلطة العمال والفلاحين تقول ما تريد وكيف السبل الى ما تريد وتتأصل فعلاً من اجل ما تريد . هذه السلطة لا توجد في المجلس التياي ، انها السلطة التي تختارها الجماهير في احوال الديمقراطية الشعبية وفي تقابها الحرة وبجانبها الشعبية حيث يتبدل الحال ، ففي الاحزاب الديمقراطية والجائلي الشعبية لا يشتري الناس ولا يباعون ولا يسامون على حساب العمال والفلاحين .

ان المثل الفعلي للجماهير الشعبية هو الذي ينبثق من صلب الطبقة الكادحة . والحركة السياسية للجماهير الشعبية ليست بانتخاب نائب او لائمة بل بالنضال الجماهيري في الاحزاب الديمقراطية وفي المجالس الشعبية والفتيات المأيلة واتحادات الفلاحين . هذه الحركة تخفف الدولة (واليكوات) ومن ورائها لانها الحرية السياسية الحقيقية وما عداها مآزل .

- ليست للمقاعد النيابية لانباء الشعب بل هي استكاد (لبيكات) وانباء الاقطاع السياسي والمآلات (الموقفة) !..

الانتخابات التقيانية والجماهيرية هي الطريق الوحيد لسلطة الشعبية الحقيقية .

- قاطعوا انتخاباتهم لانها لعبة يلعبونها فيها بينهم .
- قاطعوا الانتخابات لانها لا تمثل مصالح الجماهير الكادحة .
- قاطعوا الانتخابات لانها تقوم على انتقاء بين (اخوان) من نفس الطبقة المسيطرة .
- قاطعوا الانتخابات حتى تمنع التاجرة بارادة الجماهير الشعبية ومصالحها .

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي

ممارسة جديرة لعمال وعاملات الفازية :

- عقد جمعية عمومية ثانية
- التوجس لعمال الحداث
- التوجه لطلاب كلية العلوم (الجامعة اللبنانية)

للمرة الثانية يؤكد عمال وعاملات الفازية ممارساتهم الديمقراطية المختلفة كليا بممارسات الاتحادات النقابية الموجودة في لبنان ، بمقدّمهم التي كانت اللجنة قد دعت لمقدّمها يوم الخميس ١٧-١٨-١٩٧١ والتي قررت فيها الذهاب الى مصنعها الذي في الحداث ، وبعدها الذهاب الى كلية العلوم في الجامعة اللبنانية .

كان الهدف مزدوجا اولاً : الفاتير على النقابة وطرح القضية مجدداً على عمال الحداث ، وثانياً قيام علاقة مع الطلاب في الجامعة من اجل اتخاذ مواقف تضاللية مشتركة .

قابل العمال والمعاملات الشيخ حافظ القدر رئيس نقابة الحداث ، ورفضوا اقتراحه حول الانتظار لشباط حتى تستدعيهم الشركة للعمل . وطلبوا منه ان يحدد تورا موعد رجوعهم للعمل ، وهددوا بالانضمام في النقابة الامر الذي رفضه حافظ القدر ، بينما اصم العمال على موقفهم .

وقف العمال والمعاملات على الدرج واخذوا يشهرون بالمؤلفين ويقولون لهم « لولا الجيوب ما كان يا مصنع في الحداث ولا اتنو موجودين » .

والجدير بالذكر ان كل الموظفين وضوا نظرم في الارض ولم ينتفضوا بشيء . وعندما قرب موعد حلول عمال وعاملات الحداث من عملهم ، مشى عمال وعاملات الفازية داخل العمل وبدأوا يهتفون بالشعارات التالية : نضال عمال موجودين كل الازور كلابين نضال عمال مضامين كل الرؤسا كلابين بدنا الصودة والفتيت .

وهنا بدأ عمال وعاملات الحداث الخروج من العمل ، فصرخ احدهم برفاقه عمال وعاملات الفازية قتالا : « الله يلعن النقابة » . فاجابهم القطارون : « هدي عصاية مشى

الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع كيف) يرفض مشاريع انشاء الدولة الفلسطينية

ورداً من الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع كيف ما يلي :

« ان الثورة الفلسطينية بما مثله من رفض للمؤامرات الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي بقسوة السلاح ، ونتيجة لانعدام هذه الثورة على كل الجماهير العربية بنفسها وفكرها ، أصبحت تمثل خطراً مباشراً على المصالح الامبريالية في المنطقة وتهديد القوى الرجعية القواظلة معها ، فكان مشروع روجرز بمثابة اعلان عن مؤامرة جديدة تستهدف حركة المقاومة الفلسطينية التي اكنتها أحداث ايلول في الاردن ، وتتميز لهذه المؤامرة نشاط الدوائر الاستعمارية والصهيونية والرجعية بالتهديد لصنع دولة فلسطينية

قوات الدرك تهاجم الفلاحين في قريتي المسعودية وتل بيرة (عكار)



امرأة مصابة بالرصاص من جراء هجوم قوات السلطة على قري الفلاحين عكار

وفي هذه الاثناء كان وكيل الاقطاعي يركب احدى المصحات ليدل القوات توات الدرك تبحث وفق قوائم معها باسماء الفلاحين اعطيت لها من الاقطاعي ، عن الفلاحين لاعتقالهم وتفتيش بيوتهم بحجة هزتهم للسلطة ، بينما كان « زلم » الاقطاعي يحملون السلاح بشكل ظاهر ومكشوف والى جانب الدرك . وقد ادعى جو الارهاب والوعب الذي عم القريتين الى وفاة طفل عمره سنتين واسمه عيسى مصطفي .

كانت نتيجة تدخل قوات الدرك ان حصل الاقطاعي على ما يراه واستولى على الارض !!

تصريح صحفي صادر عن الجبهة الشعبية الديمقراطية طلّاع صرب التحرير الشعبية (الصاعقة) الجبهة الشعبية

يا جماهير شعبنا ايها المقاتلو والمناضلو ان اثنين ما قمته تجربة ايلول السوداء هو العمل على استيعاب دروسها وفي مقدمتها ضرورة مراجعة اخطاء المقاومة وتصحيح العلاقات بين فصائل الثورة لبناء وحدة وطنية صلبة تعتمد على وحدة الموقف السياسي والعسكري والاداري .

وفي الوقت الذي تفتي فيه فصائل الثورة في اللجنة المركزية وامانة السر والقائدات الاخرى لدراسة تجربة ايلول وحدة وطنية تضبط فيها جميع فصائل الثورة بالقرارات الجبائية . وفعلنا فقد توصلت اللجنة المركزية الى صعيد العلاقات الداخلية الى قرار بمبدأ القيادة الجبائية في كافة مؤسسات منظمة التحرير وضرورة التقيد التام بها الا ان المخطات الثلاث لاحظت - وبجوراة - سلسلة من التصرفات القرية ونزعة الحكم الفردي بعد ايلول الاسود ، خاصة بعد ايلول الاسود لان استمرار التصرفات الفردية يقود الى تدهور في العلاقات فصائل الثورة وتدهور في اوضاع الثورة امام هجمات الامبريالية والرجعية والصهيونية . في الوقت الذي تشهد

مسير قبوابي مدارس وزارة التربية !

بوجد لدى وزارة التربية ٥٠٠٠ بواب مدرسة ميام منهم ٢٤٠ في طرابلس ، يقاضي هؤلاء الحد الأدنى للاجور عن ايام العمل الفعلية فقط . المساعدات المرضية ممنوعة . اجور ايام المرض محسومة . اجر يوم غياب بسبب وفاة والد او قريب محسوم . الاجازات السنوية غير مدفوعة . العطلة الصيفية حر مدفوعة . لهذا فان الشعار الذي يطرحه البوابون ويعملون من اجله هو التثبيت . ويكثر هؤلاء باقيا في بيروت ظهر الجمعة القادم بعد ان يتركوا ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتقرير المصير .

استبكاكات جديدة في الأردن

تستمر السلطة الأردنية في خطتها الاستنزاف القاموة بعد مجزرة ايلول بالدرج وبمبارك صغيرة مستمرة لتصفية مواقعها موقعا اثر موقع . وكما قد اشرفنا في اعداد سابقة لعمالهم وتفصيل هذه الخطة ، وكيف تنفذها السلطة الأردنية .

وقد وقعت ، امس ، استبكاكات جديدة في عمان تبرز هذه الخطة على نحو اكثر حدة وتصميماً ، فقد روت مصادر القاهرة تفصيل الاستبكاكات الجديدة كما يلي :

بدأت القوات الأردنية تصف مواقع الفدائيين في شمال عمان منذ الساعة صباحاً . ان القصف شمل المنطقة البعيدة من مخيم البقعة للاجئين الى جسر جرش ، واشتركت في القصف سفن انواع الاسلحة الرشاشة من ثقيلة ومتوسطة ومضخية الديابات .

وقد بدأ القصف في منطقتي طرير جرش القديمة وام الرمان ، ويصعد مساعمة شمل المنطقة الواقعة الى الشرق من قرية ام الرمان وجسر جرش القديم . ومن السابم تصليها تركزت عمليات القصف المخفي النقل على منطقة ام الرمان . وبهذا بلغ ٥٠ دقيقة بدأت الديابات تنفذها في اتجاه مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني القريب من قرية الديابات تصف مسار القصف المخفي الشديد للمنطقة . وفي الثانية بدأت الفدائية القريبة واخذت القصف حتى شمل المنطقة الواقعة بين مخيم البقعة وطريق جرش القديمة . واتهمت مصادر القاهرة السلطات الأردنية « بالاستمرار في تنفيذ مخططاتها بشكل بشع وشرس ضد الفدائيين من دون تمييز بين المواقع الفدائية والوطنيين الاثنيين في المنطقة » .

طلبة البحرين في بغداد حول الاعتقالات الجارية في منطقة الخليج العربي

اصدرت رابطة طلبة البحرين في بغداد البيان التالي حول الاعتقالات الجارية في منطقة الخليج العربي :

مع التصاعد اليومي للثورة المسلحة هذه الثورة العربية ومع انكاف الجماهير حول هذا الانفجار الثوري التاريخي اخذت القوى الامبريالية الشرسة وجوبها الرجعية الضعة بحاولات تطويق هذه الثورة المتجهة في الخليج العربي وحك الامارات ورسم المخططات مستهجنة من وراء ذلك زيادة المعالقة على المصالح البترولية واستمرار بقاتها مدة اطول في هذه المنطقة الفنية بالوارد الطبيعية .

ان النضال المبادري القزباد ليس الا نتيجة حتمية لتطور وهي القوى الوطنية لهذه المرحلة التاريخية التي يمر بها الخليج العربي ونفسها المعرق لاضاع الجماهير القريبة واستنزاف خيراتنا حتى النضاع من قبل القوى الامبريالية ، واشتداد حدة التناقض الرئيسي بينها وبين الاستثمار وعملته من الرجعية المحلية .

يا جماهيرنا الصاعدة ان سلسلة المؤامرات الامبريالية تتزايد يوماً بعد يوم ابتداء من تكمرة اتعاد امارات الخليج هذا الجنيبن - البربريالي المسخ الذي ما هو الا تكل رجمي لآراء المنطقة ومخبط تط لضرير الحركة الوطنية ، وكلب العراسة الامين جبهة وطنية مرفضة لارد على العنف ومرورا بالاستقلالات الشكلية التي اخذت تمنحها بريطانيا لبعض امارات الخليج قطر . وتشكل مجلس الدولة في البحرين وحدهم بالناصر الشيرابية (الاصلاحية) ولكن من اجل امالة الحكم العشائري الشبه الاقطاعي مهالة من الوطنية والمشاركة الشعبية وظلاء العربي .

تقرير عن قرية لبنانية في الجنوب

الشرقية

الموقع :

تبعد ٧ كلم عن النبطية
غربا على الطريق المؤدية من
النبطية الى انصارفابو الأسود.
وهناك طريق ثانوية تصل
الشرقية شمالا بالكوترية
فالزهراني .

والطريق التي تصل الشرقية بالطريق العام
(نبطية - ابو الأسود) كالمطرق القرى
في الجنوب متعددة الخفر وضيقة . أما
الطريق التي تصلها بالكوترية فانها لم تكتمل
بعد . نجد ان شقت بناء قريتها الى احد
التمهدين ، فخرت بالبحر ، ولكن ما لبثت
التمهدين ان نزع البحر من ما يقرب الى ٣ كلم
المفصلة بين الكوترية والشرقية وذهب بها .
ومن سنوات ما تزال الطريق كما تركها ،
القطاع السياسي في المنطقة .

مساحتها :

تبلغ مساحة الشرقية حوالي ٢٨٠٠ دونم .
منها ٤٠٠ دونم تستثمر زراعيًا في الموسم
الصيفي (خوخ ، بندورة ..) وحوالي ٨٠٠
دونم تستثمر في الموسم الشتوي (حبوب
مختلفة ..) وما تبقى من الأرض يترك غير
مستثمر .

السكان :

يقال ان آل سيفا في الشمال شردوا في
اواخر القرن الماضي آل شعيب فانتقل هؤلاء
الى الجنوب . وكانت منطقة الشريفة فوساها
من اقطاعات آل شعيب . ففاز آل شعيب
بمؤازرة آل الصنبر (١) الاقطاعيين الكبار في
الجنوب آنذاك واستولوا على اراضيهم .

ويبلغ عدد السكان الدائمين في القرية حوالي
١٠٠٠ نسمة ، ويصعب عددهم حينها ١٥٠٠
نسمة . الى جانب هؤلاء هناك ٥٠٠ نسمة
لا يملكون بيوتا يربطونهم ومنهم من يملك
بعض الأراضي ويأتي لتفتها من آن لآخر .
والسكن متركز لفريق المساحة التي يملكها
الاهالي ، فتبدو الشرقية كأحد الجيوب
الشعبية القديمة في بيروت .

أكثرية الاهالي من آل شعيب ، العائلات
الباقية يطلق عليها اسم « البرارة » وليس
بقدر هؤلاء ان ينفذوا موقفا مستقلا انمسا
يتحالفون مع احد الفئات المتخاصمين من آل
شعيب .

وآل شعيب يعوون في تسلسل نسلهم الى
جدين قريين حسين وعباس . وفي حين يعتبر
ابناء حسين من انصار آل حسينان يعتبر
آل عباس من انصار آل الاسعد ، وعسيران
والاسعد كما هو معروف من زعماء القطاع
ديهم للوالي والجلس الاقطاعي فخصاصر

١ - من آل الصنبر آل الاسعد
القطاعيون الكبار المعروفون ، من أبرز
زعمائهم كاسل الاسعد واحد الاسعد وابنه
كامل .

الأرض والقطاع السياسي في الجنوب .
وفي حين تتنوع ابناء عباس انقسامات
متعددة يعود معظمها لوجود نسبة مرتفعة من
القطيعين بينهم فرضت تحولا من العلاقات
العشائرية ضمن صلاتها المحدودة ، لم يحدث
مثل ذلك لدى أبناء حسين الذين يبدو انهم
نفسا . انما الحديث عن انقسام بين ابناء
عباس يجب ألا ينال من وحدتهم تجاه سواهم
وتجاه التزامهم بالتصويت لآل الاسعد .
وتجدر الإشارة هنا الى ان نسبة امتناع
الاهالي عن التصويت تجاوزت ٤٠ بالمئة في
الانتخابات ١٩٦٨ الثانية الاخيرة ، وان نسبة
الشباب قليلة في البلدة ان معظمهم يقصد
بيروت للعمل .

الملكية :

من الـ ٢٨٠٠ دونم مساحة الشرقية ،
هناك ٨٠٠ دونم مشاع ، و ١٧٠٠ دونم للاهالي
و ١٢٠٠ دونم لآل الصلح . انما هذا لا يعني
شيئا كبيرا . ان آل الصلح يملكون ٨٥
بالمئة من الأراضي الزراعية المستنيرة . والباقي
لاهل الضيقة اذ يملك ١٠ بالمئة ورتة جعفر
واسعد شعيب وصالح جراي ، وهم يشكلون
١ بالمئة من الاهالي يبقى ٤ بالمئة يتوزعها ما
تبقى من يملكون في الشرقية .

اراضيهم . اذ كانت هناك قرية عالية تدعى
« قرية العشر والورك » فرضت الاولى على
الأرض واتجاهها والحاقية على الحيوانات
والحيوت .
وكانت اخيرا أيام المجاعة حين اضطرت
نساء عديدات في غياب ازواجهن ، ولأمانة
اولاها ، الى بيع قسم من الأراضي التي
يملكها . وقد فرضت خلال المجاعة نسي
الحرب العالية الاولى ضريبة على الانتاج
الزراعي بحيث كان يتم توزيعه بالمشكل
النالي : نك لآل الصلح ونك للجيش ونك
للاهالي (٢) .

هذه الاحداث جميعها التي تعيد السيرة
والتي هي التي جعلت الملكية في الشرقية
تستقر على النحو السائد حاليا . وتنفسي
الإشارة هنا الى ان الفضل في الحفاظ على
ملكية للاهالي يعود في قسم كبير منه الى
مخوفة في أوراق تدعى « حجج بلدية » ،
وهذه الأوراق هي تسجيل معترف به لحق في
الملكية تحصل عليه المرأة زواجا او وراثة ،
ولم تستطع الايباء القطاع ان تنفذ اليها .

الانتاج الزراعي :

وال الصلح يملكون الى جانب الشرقية تول
ياكلها ونيرا ياكلها كذلك و ٢٠ بالمئة من حبرا
ويحمر ويساين في جياج وابو الاسود وراشي
في عكار وفي التماسلي في سوريا (٢) الخ ...
اما كيف انتقلت ملكية اخصب الاراضي تربة
واهمها موقعا في الشرقية من آل شعيب الى
آل الصلح (ورتة ورياض الصلح) فللجواب
كتابة عند الاهالي .

في اواخر الحكم العثماني كان هناك مجلس
لاقطاعي الجنوب تابعا لوالي دمشق . وكان
رئيس هذا المجلس رضا الصلح ومن بين
اعضائه قاسم شعيب . وكان هذا المجلس
مثلا لزعامة القطاع والمشار في المنطقة .
ويبدو ان رضا نفوذ من سطوة قاسم البارزة
اذاك نصك خفية عنه عملة باسمه ويحت
بعينته منها الى والي دمشق الذي طلب
راسه .. فما كان من قاسم الا ان اسرع
يتوسط رضا لدى والي ويستقرض منه كمية
من الذهب من أجل رشوة مزعومة مقابل رهان
انظاماته في الشرقية واهدائه تسما منها .
وما لبثت جميع املاك قاسم ان تحولت الى
رضا .

لم يكف رضا بذلك ، بل انفق مع مختار
القرية آنذاك ومع بعض الوكلاء لتفديد بقية
الملك بصناديرهم هم او ابناهم الى الخدمة
المسكوية الجارية . وبذلك استطاع ان
يقتصب املاكا اخرى لآل جراي وسواهم ..
الذين لم تكن « هداياهم » تحول دون اجبارهم
على التجنيد .. الى جانب ان الضرائب الجاهلة
كانت تنقل كاهل اصحاب الأرض ويعتقم
ديهم للوالي والجلس الاقطاعي فخصاصر

٢ - كان الجيش في تلك الايام يراش بميلة
الانتاج وبصادر مباشرة حصته منها ممسا
اضطر اهالي الشرقية مرة الى حيلة يتبرجون
بها من مراعاة الجيش للسلامة ، اذ عودا الى
اطعام المجوعة المربطة بالقرى منهم خبرا
من الزوان انهارت باكلها في اثر ذلك تسارع
الفلاحون الى تفرقة تحميم وتخبئة غلاتهم ..
٤ - كان لدى آل الصلح رخصة باستثمار
٢٥٠ دونما لزراعة الدخان ، انما انظموا
بها منذ سنوات ٥٠ دونما لقرية تسول
و ٥٠ دونما لقرية حبرا .

اما القوق الثاني من الانتاج فالتاسوي
يتناول زراعة الحبوب المختلفة وخاصة القمح
والشعير ويتبعها القمح والباقية .. في ما
تبقى من الأراضي الصالحة للزراعة . وهناك
حوالي ١١٠ دونمات من هذه الأراضي تعتبر
من اجودها يملكها الصلح ثلاثة ارباعها ويحتفظ
بالساعة الواحدة صياها حتى السادسة مساء
كبير من الاهالي اراضيهم ليستغلوا في اراضي
ال صلح السهلة الاستثمار .

انتاج الدخان :

كان آل الصلح يشرفون على املاكهم
وانتاجها بواسطة وكلاء يمينونهم . وكان هناك
أيام رياضي الصلح وكيلان : حسين جملارة
(ذو خبرة زراعية اكتسبها من طول
الممارسة) والوكيل الآخر هو محمود عباس
شعيب .. وكان رياضي يوزع على هذا الأخير
وعلى بعض رؤوس العائلات الكبيرة حوالي ٥٠
دونما لاستثمارهم .

بعد موت رياضي الصلح ضمن حسين جملارة
املاك آل الصلح في الشرقية وتول (٥) ، ومنح
الخيار آنذاك « عبد الفضل شعيب » الـ ٥٠
دونما لاستثمارها ، وبقي محمود شعيب
مساعدا لجملارة . ولكن هذا ما لبث ان افسى
ضمن شهادة الموقوف مع مة من الرضوايا
(وهذا خبر لدى الريجي) املاك الصلح في
الشرقية وتول لذي اربع سنوات . ووضع
على كل قرية وكيلان في الشرقية : حسن يحيى
شعيب على تول ، ومحمود عباس شعيب على
الشرقية . بعد سنة طرد حسن وهل مكانه
ابو علي الحسين من القطرنة . ولكن محمود
وكيل الشرقية بقي على حاله نظرا لملكانته
العشائرية التي تدعمه . جاء بعد ذلك انور
الصباح (القاتل السابق) وضمن اراضي
ال صلح في الشرقية وتول لاربعة سنوات . وكان
انور ضمن الأراضي التي تترك حبوبا لآل ابناء
القرية الذي يوزعها بدوره ضماها على الفلاحين
من الاهالي . وكان انور يتسامل مع الفلاحين
بخصوص هذه الأراضي (الحبوب) لحدود
غريبة حتى انه كان يهب الجبش اراضي دون
مقابل . ولكن اذا عرف الصلح بطل الفلاحين
كما يقال ، اذ كان يريد من ذلك ان يوطد
سلطته السياسية ، وكان له ما اراد اذ نال
اصوات جميع الناضحين في القرية .

الضامن الحالي لأراضي الصلح في الشرقية
هو احد اقطابها : عبد الحميد شعيب ، وقد
سبق ذكره . ولما كان لا يسمي ، كما ينبغي ،
الى مركز مختار او نائب فانه لا يهتم بالقلي
باستثمار الاهالي بالتسامل معهم . وهو اول
ضامن من الاهالي ومن اصحاب السطوة
والنفوذ تهم مما جعل العلاقة بين الفلاحين
والضامن تفتت من السابق . فالعريف ان
الضامن يعتبر لنفسه (يعتبر نفسه او مير
وكيله) انتاج الدخان في الموسم الشتوي دون
ان يترك للاهالي أي أرض تترك هذا الانتاج
(ضماها او استثمارها ..) انما كان الضامن
يوزع الأرض التي تنتج الحبوب محاصصة او

٦ - تجدر الإشارة الى ان ضامن قرية
تول يتم بضم الشروط انما هناك افساح
زيتون تدر حوالي ١٠ آلاف ليرة عاما بعد عام
بينما لا يوجد فيها يد عالية ، بينما هذه
متوفرة في الشرقية ، لذا يردد الفلاحون :
٨ - تبذل تسول بزيوتها وضمت الشرقية
بيناتها .
٥ - هناك حوالي ٢٠٠ دونم دخان في تول
التي يملكها آل الصلح جميعها حتى بيوتها .

ضماها على الفلاحين ، وهنا كان يتم استثمار
الاهالي والتسامل معهم بالغش عنهم اذا ما
تجاوزوا بعض الحدود (اقتطاع بعض الأراضي
لال الصلح واستثمارها دون أي اتفاق ..) .
كما ان استعمال الضامن القريب لآل القرية
العامة كان يدفعه الى ترضية مزعمي القرية
او رجال السطوة فيها ، ثم تحول ذلك ليصبح
في الحدة الاخيرة ترضية للعموم (تقديم ٢٠٠
كيس ترابة للصينية ..) . اما الضامن
الحالي فانه هرم أي تجاوزات وتشتد
في محاسبة الفلاحين ، واستعمل مياه البرك
ومياه الشفة (هذه المياه كانت محرمة على
جميع الضامين السابقين) بالإضافة الى
المياه العامة ودون ان يقدم أية تعويضات
او استرضادات . وبينما كانت اجور الفتيات
اللواتي يملكن في موسم قطاف الدخان لا تنخفض
عن الليرتين كحد أدنى مقابل يوم عمل من
الساعة الواحدة صياها حتى السادسة مساء
تراوحت اجورهن مع الضامن الجديد بين
١٥٠ ق. كحد أدنى و ٢ - ٤ ليرات كحد
أقصى (تجدر الإشارة الى ان الضامين
القديماء كانوا يقيرون تشغيل الصغار ، بحيث
تستفيد العائلة كلها من جراء ذلك ، بينما لا
يسمح الضامن الجديد بذلك ..) .

قبل اليوم كان العامل في غرس الدخان
يتقاضى ٦ ليرات لكل يوم عمل ، وهو اليوم
يتقاضى من الضامن الجديد ١٢ ليرات انمسا
اختلت وتيرة العمل على الشكل التالي : في
السابق كان الضامن يستعمل ٣ « ورشات »
(مجموعات) للفارس تتألف الواحدة منها ٨
اشخاص يوزعون العمل بين حفر وسقاية
وغرس .. اما اليوم فان الضامن يستفهم
ورشتين فقط ، تتألف الواحدة من خمسة اشخاص
تقوم بكل عمل الورشة الموكفة من ثمانية .

ولا تزال اجور الفرس متدنية عن سواها في
القرى المجاورة حيث تتراوح الاجور بين ٩
و ١٠ ليرات .

صف ثان من القطاع

ويبدو ان الوضع الحالي في الشرقية يمثل
بروز صف ثان من القطاع لا يتبع بكل السطوة
والهيبة التي لسابقه (انور الصباح) ،
ويتعرض لجباية يومية بينه وبين الاهالي
لتواجده بينهم وتعرضه للمشاكل التي تنتج
من وضع شاذ . بالإضافة الى ارتباطات
عائلية بينه وبين الفلاحين ما تزال قوية ومتينة
يمكن ان يبين الفلاحين الى حد بعيد هذه التناقضات
القائمة بينه وبين الفلاحين ، بينما يقع في
الطرف الآخر ، غير المرئي مباشرة الملك
القطاعيون للأراضي (آل الصلح) .

اما شروط الضامن لأراضي الشرقية
فتختلف بضع مبلغ ٢٥ ألف ليرة سنويا ، ولا
يبدل الضامن من تأمين كفاية بنكية بـ ٢٠ ألف
ليرة بجهة ان الريجي تسحب رخص الدخان في
حال عدم استغلالها .. يضاف الى ذلك وجوب
تقديم الامثلة التالية سنويا : ٥٠ كغ عس ،
٥٠ كغ فول ، ١٠٠ كغ برغل ، ١٥٠ كغ
زيتون ، ٨ تنكات زيت (كل تنكة ١٨ كغ) ..
بالطبع عدا الهدايا من دجاج وبيض وسمك ..
التي تعتبر اجرة دخول لقصر آل الصلح في
كل زيارة يريد فيها الضامن القيام بسا
مراجعة (٦) .

٦ - تجدر الإشارة الى ان ضامن قرية
تول يتم بضم الشروط انما هناك افساح
زيتون تدر حوالي ١٠ آلاف ليرة عاما بعد عام
بينما لا يوجد فيها يد عالية ، بينما هذه
متوفرة في الشرقية ، لذا يردد الفلاحون :
٨ - تبذل تسول بزيوتها وضمت الشرقية
بيناتها .



رياض الصلح

● الكلفة والارباح :

يكف انتاج دونم الدخان حوالي ٥٠ ليرة ،
ويكون انتاجه بين ٥٠٠ ليرة كحد أدنى و ١٠٠٠
و ١٢٠٠ ليرة . يكف ضامن أراضي الشرقية
وزراعتها في موسم الدخان ٧٠ ألف ليرة ويكون
انتاجها حوالي ١٢٠ ألف ليرة .

● وسائل الانتاج :

الوسائل بدائية تقليدية في انتاج الحبوب ،
وتستعمل الاسمدة بنسبة ٦٠ بالمئة .

في انتاج الدخان هناك « تراكتور » ملك
الضامن الحالي ، اشتراه مستعملا بـ ١٧ آلاف
ليرة (منه وهو جديد ١٥ ألف ليرة) ويستأجره
الفلاحون لرعايته ارضهم كذلك يدفعون ٤
ليرات مقابل حراثة كل دونم والتراكتور يؤمن
حراثة ٢٠ دونما من الأراضي في مسعى ٨
ساعات . في القرية « موتورات » لتفصيل
المياه ، يملك الضامن الحالي منها اثنين ،
وتستعمل لسقاية الارض المروعة دخانا .
ورغم ان استمارة الموتور واردة ، فقد يحصل
واحدة ، وما لم يثالوا حقوقهم ، فليس هناك
الزيت والبنزين ..

والمياه الضرورية للزراعة متوفرة ، وهي
أما « جيع » (ابار وبرك ..) وأما طبيعية
(العين ..)

تحركا تفاعلياً

منذ حوالي ٢٠ سنة أيام كان وكل املاك
ال صلح حسين جملارة ، اضرب الفلاحون
منتمين عن زراعة الأرض من أجل تخفيض
نسبة الانتاج التي يقتطعها آل الصلح وكانت
النفخيش واصبحوا يدفعون لجملارة ٤٠ بالمئة
ويحتفظون بـ ٦٠ بالمئة من الانتاج . بعد مدة
اجتمع الفلاحون في بيت عبد القم عواضة
الوكيل (تحت اشراف احمد كيلو الذي كان
وكيلا على كابل أراضي آل الصلح) للتفاوضي
بشان نسبة ما يدفعون ، وقد هددوا
بالامتناع عن الدفع ، فكان ان خفضت نسبة ما
يدفعونه من انتاجهم للضامن الى الثلث .

وهين اصيب جملارة بالخسارة في الضامن
وترك الأرض أسرع الفلاحون بنقل انتاجهم الى
بيوتهم ، فثبت آل الصلح محمود عباس
شعيب ليسترجعهم ، فلم يتمكن الا من اعادة
قسم ضئيل .

واليوم يبدي الفلاحون تمللا ملحوظا .
وامام تشدد الضامن الجديد بدأت بمواد
تحرك مضاد تظهر .. يبقى آل الصلح يبنأي



احمد الاسعد

عن نتائجه رغم وجود وعي اولي بان هناك
وضعا غربيا وشاذا يجب ان ينتهي (٧) .

الوضع العام والمؤسسات :

في القرية مياه شفة ، وفيها كهروماء
انتشرت على انرها المبرادات والتلفزيونات ،
أما الفسالات فقليلة .
لا يوجد أي مستوصف او عيادة ، ولا
طبيب دائم او متدرد .

طبيب القضاء يزور المدرسة الرئيسية من
حين لآخر ليقوع في فخل جملة يكبها على الفخر
الصحي للمدرسة : « لا أمراض عند الفلاحين ،
الحالة الصحية جيدة » .

٧ - مؤخرا بعد ان دار نقاش محتدم بين
سيد الاسعد (صهر آل الصلح) وبين بعض
الاهالي حول انتماعهم تسما من الاراضي
التي لا يملكون بيوتا يربطونهم ومنهم من يملك
بعض الأراضي ويأتي لتفتها من آن لآخر .
والسكن متركز لفريق المساحة التي يملكها
الاهالي ، فتبدو الشرقية كأحد الجيوب
الشعبية القديمة في بيروت .

تبقى النبطية مورد الاهالي لجيبسج
مستحضراتهم الطبية والغذائية التي لا توجد في
القرية .. والاتصال صعب ، لتدرة السيارات
خاصة ليلا حين تكاد تنعدم .
هناك مدرسة ابتدائية واحدة رسمية ، مؤلفة
من ٣ غرف وفيها ٦ صفوف ، تضطر الادارة
الى استئجار ٣ غرف اخرى وضماها بغير
صحي ايذا .

اقرب تكميلية في قرية الدوير . واقرب ثانوية
في النبطية .

هناك ناد ثقافي تأسس سنة ١٩٦٦ بهمة
شباب القرية المكف . تجدد بعد سنة . وكان
اطارا يلتقي فيه جميع شباب القرية لمخطين
الحواجز العشائرية والعائلية والاطاعية
السياسية . انما بقيت التركيبة العائلية خارج
النادي صامدة في وجه الشباب .

حتى سنة ١٩٥٨ لم يكن في القرية سوى
تجارين : شعوني - عسيران - نظرا لملانة
فرع حسين به (راجع التركيبة العائلية)
وناصري - اسدي نظرا لعلاقة فرع عباس
به كذلك بدا ظهور البعثيين والقوميين العرب.
وهناك تيار ناصري بالعمى الشائع مخطف
بين الفلاحين عموما ، اعتبارا منه يمكن تفسير
شتم الفلاحين للبعثيين في كل مناسبة .

وقد استطاع البعثيون والقوميون العرب
وإيمان الاشتراكي ان يسيطروا على ادارة
النادي ، ولكنهم لم يستطيعوا ان يقدموا
شيئا لمجموعة كبيرة من الشباب الناشئ
تخلت حولهم . ولم يكن تجسيد النادي سنة
١٩٦٩ الا موقفا اتخذه البعثيون الذين راوا
ان الوضع بطرح قضاييا مصيرية مثل المقاومة
والفكر الصلح .. وان لا مجال للصغار هنا
مثل ناد ثقافي ولجان وغيرها ..

ويبدو ان تملل الفلاحين مؤخرًا
يشكل تربة خصبة للعمل السياسي
والطليبي ويشكل في نفس الوقت
محكا للقوى المتواجدة في الساحة
لقصع اعداءها موضع التنقيد .

احد الاعداد التي
صدرت عام ١٩٦٩



جميع الأعداد
التي صدرت
عام ١٩٦٩
مجموعة
بمجلد واحد
يطلب من
الادارة
الشمس
٢٥
ليرة لبنانية
برسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

قريبا : مجلد عام ١٩٧٠

العراق

دراسة أولية حول الفئات الوسطى في المدن (أو البورجوازية الصغيرة)

هذه الدراسة التي تنشرها « الحرية » منذ هذا العدد على حلقات أعداء « التجمع الثوري العراقي في بريطانيا » ، وصدرت في نشرته « النصير » التي قدمت للدراسة بمقدمة بعنوان الفكر والممارسة : مقدمة نشرة « النصير » :

مقدمة هذا العدد لدراسة أولية عن الفئات الوسطى من سكان المدن « البورجوازية الصغيرة » ، قدمت للاجتماع الثاني للتجمع العراقي الثوري في بريطانيا من قبل رفيقين - آذار ١٩٧٠ -

هل الاهتمام بدراسة من هذا النوع ترف فكري لحركة تشهد نموا متسارعا عالميا ، وتتطلب أقصى الجهود في حقل التنظيم والعمل اليومي والاعداد كما هي الحال على أرض العراق ؟

لا بالتأكيد . فقد خرجت الحركة الثورية في العراق من فترة انقسام العمل اليومي من الفكر الثوري ، حيث أدى غياب الدراسة العلمية للواقع الاجتماعي العراقي الى الوقوع في اخطاء تكتيكية كثيرة ، مثلما أدى غياب التحليل العلمي لمرحلة الثورة العراقية وموقعها في الإطار العالمي للوقوع في اخطاء استراتيجية . ان الحركة الثورية في العراق تؤكد اليوم على النضوج ككاسس لمسيره الثورة في طريق النصر وكضمان لمسيره البناء الديمقراطي الجديد بعد النصر .

يمارس الثوريون نشاطهم بين فئات مختلفة من السكان ، وان تفهم الوضع الطبقي لكل من هذه الفئات ، وما ينتج عنه من نفسيات وذهنيات هو أمر أولي لتجنب الوقوع في اخطاء ومطردات مؤذية نتيجة تعميمات او انطباعات جزئية . ان الخبرة المستقاة من النشاط اليومي يجب ان تدمج باستمرار بالقرائن الفكرية للحركة وان تعدله . ان تدوين خبرات العمل وجميع الملاحظات الاجتماعية (والمسكوية التكتيكية اثناء الحرب الثورية) وترويجها بين الثوريين أمران لا اهمية للاسراع في نمو قدرة العمل .

ويوجه الثوريون اهتمامهم ايضا بالطبيعة السلطة والتناقضات الداخلية فيها . ان مراقبة وتفهم هذا الجانب يعطي الحركة افضليات التنبؤ التي تقتطدها السلطة ذاتها ، وقدرة التنبؤ وتوجيه الضربات في الوقت المناسب ، على نطاق القطر او على مستوى اضييق .

هذا من ناحية ضرورة الدراسات الاجتماعية للعمل اليومي ، اما في المدى البعيد فان الذين ينهضون اليوم باعباء العمل الثوري ، والذين سيتوهمون غدا ، بعد النصر باعباء بناء العراق الجديد ، هم رجال ونساء نشأوا داخل هذا المجتمع الفاسد الحالي ، لكنهم وعوا فساد الحركة الثورية والحزب الثوري يتخلصون تدريجيا من عقيد او تطلمات محيطهم الطبقي السابق ، وان تفهم هذا المحيط هو بداية الطريق لتربية الثوريين ، تلك الصيلة الجديدة القائدة في المجتمع . ان وهي الواقع هو بعد ذاته جزء كبير من عملية التحرر من الواقع وتغييره .

بذور المجتمع الجديد القائم تزدهر داخل المجتمع القديم . انها في المناطق الحرة ، او في التنظيمات الشعبية ، انها في علاقات الثوريين فيما بينهم ومع السكان حيث يعملون . ان عملية التحول الثوري للمجتمع تبدأ ببداء العمل الثوري المنظم ، وهي تعني قبل كل شيء تحويل الثقافة واسلوب الحياة الطبقة القديمة . وانهم العملية شاقة طويلة متشعبة دؤوبة ، تذهب لابعاد من استلام الفوارر للطبقة السياسية وعمليات البناء الاقتصادي الاشتراكي الكبرى ، انها تستوجب تحويل الانسان وتحريره على اصغر مستويات الانتاج والحياة ، في كل قرية وشارع ومعمل ومدرسة . وكما لا بد للطلعة الاقتصادية الكبرى من احصاءات ومعلومات عامة على نطاق البلد ، فان عملية تحويل الناس ثوريا وتحريرهم تتطلب تفهم كل منطقة وفئة وكل ظرف بتفاصيله

على هذه الطريق يجب ان توجه دراستنا عن المجتمع العراقي ، وان تسير جنباً لجنب مع الدراسات النظرية الرئيسية للحركة عن مرحلة ومهام الثورة العراقية وموقعها العالمي ، ومع الادبيات الماركسية وتجارب الثورات والبناء الاشتراكي في روسيا والصين وفيتنام وكوريا وكوبا

« النصير »

البورجوازية الصغيرة الحفنة في الدول المختلفة (مثال العراق) دراسة أولية

هيك الدراسة :

الأيدي العاملة ، المركز الاجتماعي المنزلي . فئس البورجوازية الصغيرة : التقليدية والجديدة .

٢ - البورجوازية الصغيرة في المدن العراقية

١ - نشولها وتوسمها
ب - تقديرات احصائية حسب القطاعات .

٣ - المسكويون والموظفون - القطاع المهيمن من البورجوازية الصغيرة .

٢ - المهن البورجوازية الصغيرة : الشحنة الثورية ، الشحنة الاستيعابية والرجعية ، عقد النقص ، (الشوفينية والكوسوبوليتية) ، الثقافة القديمة ، فجوة الاجيال .

٤ - الحركات السياسية للبورجوازية الصغيرة

١ - قبل الاستيلاء على الحكم .
ب - المرحلة الأولى في الحكم .

٥ - المالح الرئيسة لانظمة البورجوازية الصغيرة

١ - « الطبقة الجديدة »
ب - الاقتصاد الاستيعابي .

٢ - علاقات الاستثمار الجديد .
٣ - المالح التاريخي لانظمة البورجوازية الصغيرة

١ - الازمة الذاتية والازمة العامة .
ب - تقديرات عن سكان المدن وقسوة العمل .

٣ - احصائيات عن التعليم - زهف الاجيال الجديدة .

د - ملاحظات على الارقام ، وهم العلاج البورجوازي الصغير .

٧ - البورجوازية الصغيرة خارج الحكم كفتل ثورية تحت قيادة ماركسية لينينية .

مقدمة :

تشكل البورجوازية الصغيرة نسبة كبيرة من سكان المدن في العراق والدول العربية المختلفة عموما ، كما تشكل القاعدة الرئيسية لعظم الحركات السياسية في تلك الدول . والفهم فان الفصائل المحلية من هذه « الطبقة » تتربع على دست الحكم في كل من مصر وسوريا والعراق والجزائر وليبيا والسودان واليمن الجنوبي .

ان هذه الانظمة تختلف كثيرا فيما بينها ، عاكسة اختلاف ظروف نشأتها وتناسب القوى في كل بلد على حدة ، ولكنها جميعا تمثل مظاهر مختلفة من سلطة البورجوازية الصغيرة .

ان ضخامة حجم البورجوازية الصغيرة في معظم المجتمعات المختلفة يعود الى التطور المتسارع للاقتصاد الوطني في ظروف الابوابية ، والذي يسبب نشوء اجهزة ادارية وجيش وخدمات تجارية أضخم بكثير مما يتطلبه التطور الاقتصادي الحقيقي . ان الموقع الحساس للبورجوازية الصغيرة في الجيش واهيولة الادارة في المدن الحفنة عليها اهمية سياسية كبرى ، ويجعلها نفق على الحياة السياسية ،

في العالم العربي مثلا ، وتهدد بمسيرتها خلال عشرين عاما تقريبا .

ان عملية استقطاب طبقي تجري اليوم بصورة متسارعة داخل البورجوازية الصغيرة في العراق والعالم العربي ، باتجاه اصوار طبقة او فئات بورجوازية جديدة عليا ، تتركز حوالي الفئات الحاكمة . وهذا ما يقضي القطاعات الحاقية ، اي القسم الاكبر منها ، في موقع لا يختلف كثيرا عن موقعها تحت الاحكام الرجعية والبورجوازية القديمة ، ويقضيها في صفوف الثورة الاجتماعية الحفنة ، الصافة كونها مصدرا رئيسيا لكادر الحركة الثورية لفترة اخرى من الزمن .

ان هذا الواقع يجعل دراسة فئات هذه الطبقة امرا هاما وانيا .. وهذه الملاحظات محاولة أولية في هذا الاتجاه وليست بالة حال من الاحوال دراسة متكاملة ، وقد نصوي الكثير من النواقص كما قد تحوي اخطاء بحاجة الى تعديل .

وقبل الدخول في الموضوع يجدر ذكر بعض نقاط تمهيدية :

١ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

٢ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

٣ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

٤ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

٥ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

٦ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

٧ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

٨ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

٩ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

١٠ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

١١ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

١٢ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

١٣ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

١٤ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

١٥ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

١٦ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

١٧ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

١٨ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

١٩ - نعي بالبورجوازية الصغيرة ببساطة الفئات الوسطى في المدن . ان واقع كسبون الفئات الوسطى فئات مختلفة متناقضة ومنقسمة على نفسها الى عديد من القطاعات (طبيا وسفيا ، موظفين واصحاب دكاكين ...)

الصغيرة واختلاقتها وتذبذبها . وكما سنرى فيما بعد ، غالبا يستلم قطاع من البورجوازية الصغيرة الحكم فان تغييرات جذرية تطرأ عليه تفصله تدريجيا عنها .

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

٤ - ان البورجوازية الكردية تشارك حاليا في جميع الاحداث السياسية التي تجري في

وسنرى كيف ان ظروف التظلل في مصر الابروالية تطرح عابلا اضافيا لمعيار العمل .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

٤ - المركز الاجتماعي الذي يضمن امتيازات اقتصادية .

● القطاع التقليدي : المؤلف من اصحاب المهن والخدمات ، والحرفيين ، والمكاوي ، والنصليحات ، والفياطين ، والعدادين ، والحاكين ... الخ .

● القطاع الجديد : المؤلف من الموظفين والمستفيدين وشباط الجيش ، اضافة لبعض الاداريين في المؤسسات ، وهذه هي البورجوازية الصغيرة الجديدة ، التي تشكل اليوم بوضوح القوة الرئيسية في السدول الحفنة .

ان تتبع ودراسة هذا القطاع الجديد يكتب اهمية كبيرة في العراق وجميع السدول الحفنة ، ونشر ، في البداية ، الى اسرور جهورية بين القطاع الجديد في السدول الحفنة وبين مثيله في الدول الراسبالية - التطورة من حيث نشوئه وتطوره .

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

٣ - الذين لا يستخدمون الايدي العاملة ولا يعملون ، وهؤلاء هموا من المالكين المقارين ، وهم فئة خاصة ، اضافة لفئات الحسرة كالصياغة مثلا .. ان موامل اخرى يجب ان تتخذ في تحديد موقع هؤلاء كداهلهم مع الفئات الاخرى ويمكن اعتبارهم بشكل بسيط

حول بعض المفاهيم الايديولوجية الاساسية للنصارى

في مستطاع الملاحظة التجريبية ان تشهد اليوم على واقع « انسحاب » بعض المفاهيم الايديولوجية الاساسية للنصارى من « العدة » الحالية لدعائهم النظام الناصري . في رأس هذه المفاهيم ، كما هو مشهود بوضوح ، عنوانها : **الاصح : الاشتراكية .**

يعني على الوجه العامة (الميزة تلك المرحلة ، بحيث تندرج السمات الاخرى ، الميزة ايضا لهذه المرحلة ، سمات تابعة ، اي ثانوية ، للسمات المسيطرة (١) .

تحليل العلمي هو الذي يحدد في كل بنية محددة عنصرا مسيطرا ، على عكس (التحليل) الايديولوجي (٢) ، التجريبي بصورة عامة ، الذي لا يميز في كل بنية الا تراكبا من عناصر لا سيطرة فيه لعنصر ما ... دون ان يسمح ، هكذا ، بتحديد طبيعة مرحلة ما ، لانها تحديد « تحليل » يعني امكان كل تحديد .

في تحديد لطابع المرحلة الناصرية ينطلق « التحليل » الناصري من تصنيف تجريبي مختلف القطاعات الاقتصادية قائم على التمييز بين « قطاع اشتراكي » (القطاع العام او المرمم) والقطاع رأسمالي غير مستقل (« القطاع الخاص » و « قطاع انتاج صغير ») القطاع الزراعي بصورة خاصة .

ما يهم الان ، بعيدا عن مدى علمية التوليات المستخدمة ، ان هذا التصنيف يضع مختلف هذه القطاعات جنبا الى جنب ، على شكل تراكبي ، دونما تحديد لان تكون «الفئة» او السيطرة بين هذه القطاعات المختلفة وبالتالي دلالة ذلك على الطابع المحدد للمرحلة الحية .

من هنا فان منهج هذا « التحليل » نفسه ، التجريبي - الوصفي بصورة عامة ، غير قادر اساسا على تحديد وجهة محددة ، تحديدا علميا ، لطابع المرحلة الناصرية ، لا رأسمالية ولا اشتراكية في الواقع ، وذلك نتيجة مراكمته لعناصر رأسمالية واشتراكية مزعومة ، تتلزم جنبا الى جنب ، بصورة ما ، في البنية الاجتماعية .

على العكس من ذلك فان تحليلا علميا قادرا على تحديد وجهة عامة لتطور البنية الاجتماعية في المرحلة الناصرية يسمح ، دون شك ، بتحديد طابعها كمرحلة رأسمالية - اجتماعية في الإنتاج الاجتماعية الموجودة فسي هذه المرحلة هي علاقات رأسمالية (علاقات استغلال ، ولا يغير في جوهر هذه العلاقات كون « الدولة » تتدخل ، كطرف في هذه العلاقات الاستغلالية بهدف تثبيت الحكم الاجتماعي للبرجوازية . ذلك ان الطبيعة الطبيعية للدولة الناصرية ، وكذلك التكوين الاجتماعي لجميع هؤلاء الذين يحركون السلطة ، السياسية والاقتصادية ، هما بورجوازيان .

في هذا الإطار يمكن تعيين الشكل المحدد الذي اتخذته التطور الرأسمالي في المرحلة الناصرية وهو شكل رأسمالية الدولة كمرحلة متطورة ، درجة اعلى ، ضمن طور تطور الرأسمالية المصرية على العموم ، وليس كمرحلة تتخطى هذا الطور الى شكل « لأرسمالي »

١ - تشير فقط الى الطابع العام لهذه البنية الجديدة : تحول السرعة المسيطر (برجوازية الدولة) ضمن الطبقة البرجوازية المسيطرة في النظام الناصري من برجوازية ملكة لوسائل الانتاج من خلال وبواسطة الدولة الى برجوازية بالملكي الكلاسيكي للهيوم من حيث تملكها المباشر والثانوي لوسائل الانتاج .

٢ - النظرية العلمية هي « نظام دقيق من المفاهيم العلمية القائمة » .

٣ - « الايديولوجية هي التعبير عن علاقة البشر « بمالهم » ، يعني وحدة علاقتهم الواقعية وعلاقتهم الوهمية بطرف وجودهم الواقعية » .

٤ - فالملافة المزدوجة ، الواقعية والواقعية ، في الايديولوجية يسمح بمسما كتحوير نمال .

او « ثالث » او « اشتراكي » او « انتقالي » وما شاكل .

لا نتق بين كتابات الحركة الايديولوجية الناصرية التي اعقبت صدور الميثاق على تحديد دقيق وموحد لطبيعة المرحلة الناصرية . ذلك ان هذه الحركة ، منذ انطلاقتها ، لم تكن متجانسة ، لا تجانس الميثاق نفسه ، الذي شكل بالرغم من ذلك ، او بالأحرى بفضل بيد ان عدم التجانس هذا لم يشر ايدا اليتميز اساسي في الاتجاهات المتفرقة من الايديولوجية الناصرية ، دون ان يعني ذلك انه لم يعبر عن تمايز فعلي بينها .. وهو تمايز يجد اساسه في الاختلافات الفئوية والثقافية لمثلي هذه الاتجاهات .. رغم ان جديهما كان ينظم ، في نهاية الامر ، ضمن وحدة هي الاضمار الايديولوجي ذاته للنصارى .

هذا التمايز الفئوي - الثقافي بين ممثلي الاتجاهات الايديولوجية الناصرية هو الذي املى هذا التحديد في المفاهيم الايديولوجية التي تدعي تحديد طابع المرحلة الناصرية : وتتراوح هذه المفاهيم بين تحديد طابع « اشتراكي » (٨) للمرحلة ، او طابع يمثل « طريقا ثالثا » (٩) وسطا بين الرأسمالية والاشتراكية واخيرا باعتبارها « مرحلة انتقال (١٠) من الرأسمالية

٨ - او « مرحلة البناء الاشتراكي » ، « الحل الاشتراكي » ، « التخطيط الاشتراكي » .. الخ .

٩ - اما من ناحية هذه الاشتراكية : هل هي تطبيق ، طريق ، أسلوب .. مريسي للاشتراكية ، ام اشتراكية عربية ، بحرية ، خاصة ، قومية .. فنكتفي بالاشارة السى بعض مصادر النقاشات غير الجيدة حول هذا الموضوع : فيما يتعلق بالمؤلات الاولى : لطني الخولي - دراسات في الواقع المصري المعاصر - محمود أمين العالم - معمارك مكرية . اعداد خفظة من مجلة الطبيعة المصرية ولا سيما العدد الخامس من : « ثورة يوليو » . والطريق المصري الى الاشتراكية - السنة الاولى ١٩٦٥ - يوليو - تونز - العدد ٧ . اما فيما يتعلق بالمؤلات التالية : عصمت سيف الدولة - اسس الاشتراكية العربية - رفعت المحجوب : النظام الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة ..

٩ - بقوله « الطريق الثالث » توحى بها كل نمول « الميثاق » ولا سيما عنيدا بنسند بالتجارب الرأسمالية في التقدم التسيي تلازت تلازما كائلا مع الاستثمار « من جهة ، ويرفض ، من جهة اخرى ، التجارب الاشتراكية التي يمتنعها تجارب في التقدم تبت « تحت طبعات ذهنية خضت الى حد التخصيص الكائلة بأجبال حرة في سبيل ايجاد لم تطرق بعد ابواب الحياة » .

وفي كتابه « دراسات في الواقع المصري المعاصر » قد مددت لطني الخولي في الحديث من هذا « الطريق الثالث » المزعم . يقول : « ان الثورة المصرية المعاصرة بطلها فشل الثورات الوطنية فيما بعد الحرب العالمية الثانية » ، قد مددت بتجزئتها الخاصة السى اقابة سجنج ذ ي طبيعة خاصة لا يمكن معها ان تلحق باي من النموذجين الرأسمالي والاشتراكي الشيوعي » . « من هنا كان هذا المذهب الواقعي والواقع يمثل ظاهرة جديدة ليس العالم تجسد بالثاني نولجا لثلا ص٩٦ - هذه العولات .

١٠ - هذه العولة اقترحها عبد الناصر نفسه في خطاب له بتاريخ ١١-١١-١٩٦٤ .

الى الاشتراكية . وتتبدى وحدة الاطوار الايديولوجي الذي ينتظم مختلف هذه المفاهيم في كونها ، مع اخرى مشابهة ، تدور حول محور واحد هو تحديد المرحلة الناصرية باعتبارها « مرحلة لأرسمالية » (١١) .

ينبغي هذا السياق « للرأسمالي » ، عبر هذه المفاهيم ، على عدد من المؤشرات (التخطيط - التاميم ..) سنأتي علىتحديدها . بيد ان ما يمكن الاشارة اليه الان هو ان القامص هذه المؤشرات كان يدعم وجهة محددة للمفاهيم السابقة ، وهي وجهة تتنوع الطبيعة الطبيعية للدولة الناصرية . فيقدر ما كان ينسب مصدر هذه المؤشرات الى صعيد الدولة ، لا الى السياق الطبقي الذي فرضها لتقدم وجهه ، فقد كان ينسب ، في الوقت نفسه ، الى هذا الصعيد « استقلا » مزجوما عن هذا السياق الطبقي . ذلك ان هذه المفاهيم لم تكن لتستقيم في زعمها ان ثمة تطورا «لأرسماليا» في مصر الناصرية لولا انطلاقتها من معطى محوري مزعوم هو « استقلا » الدولة الناصرية من المسار الطيفي .. وكان يبدى بالثاني ان تحدد مؤشرات هذا التطور « الرأسمالي » من خارج مادة هذا المسار . فالانطلاق من هذا المعطى قد فتح المجال واسعا امام هذه المفاهيم ، التي تدعي تحديد طابع المرحلة الناصرية ، كي تتلصص محدثاتها لهكذا الطابع من اقل المسائل دلالة ، وكى تنقز بالثاني فوق كل اعتبار حقيقي .

هذا ما سمح للمفهوم الذي يحدد المرحلة الناصرية باعتبارها « مرحلة اشتراكية » لا ان يقف فقط فوق الشرط السياسي الحاسم للاشتراكية (سلطة القوى العاملة) بل وايضا فوق الاعتبار المتعلق بطرف مصر المحددة ، وذلك عن طريق افتراضى هذا المفهوم ان هذه الظروف ، حيث يسيطر الاقتصاد الريفي ، تسمح بقيام الاشتراكية كواقع مباشر ايقابلية بلد مكون من صفات العالم - معمارك الانتاج والتوزيع على الطريقة الاشتراكية !

ونحن نعلم اليوم ، بعد العديد من التجارب الاشتراكية ، ان مثل هذه الظروف مع توافر العنصر السياسي الحاسم لا تسمح بقيام الاشتراكية الا كإمكان لليستقل بعد اجتياز « مرحلة انتقال » .. تشكل طورا تاريخيا كاملا من الانتقال بين الرأسمالية والاشتراكية . ومن الواضح انه طالما ان الالتباس الحقيقي للاشتراكية (الالتباس السياسي) لا يتم له ااميار فقد اصبح شروما لا اقتنر فوق الظروف المحددة فقط ، بل ان ينسب الى اقل الاجراءات الاقتصادية شأنا (بناء مصنع مثلا) بله يدخل ، بصورة او بغرض ، في مجرى « البناء الاشتراكي » !

كذلك فان الخطط نفسه لاميار الدولة الناصرية تمثل « نظاما استغلالي من حكم التاريخ وهو نظام الدولة المستقلة بشكل عام عن مصالح الطبقات سياسيا واجتماعيا (١٢) هو الذي سمح بالتحديد بمعارضة « اعكام

١١ - من هنا فان مقولة « الطريق الثالث » الرأسمالي « تفنصر ، في الواقع ، الخولات الثلاث السائلة مجتمعة ، ويمكن اعتبارها بقولة ذات ابعاد ثلاثة في التحديد الخولات الثلاث السائلة لانها تدعى ، كما ندر لنا الكراسات السويانية العديدة حول هذا الموضوع ، كالة المعاني المتضمنة لى الروسية ..

١٢ - لطني الخولي - دراسات في الواقع المصري المعاصر - ص ٢١ .

التاريخ « بسهولة بالغة ، كما يمثل ذلك في مفهوم « الطريق الثالث » الوسط بينين الرأسمالية والاشتراكية . ذلك ان ميثاقية هذا المفهوم الذي يدعى تحديد مشؤن المرحلة الناصرية بسمه او وجهة متعدية او متوسطة لكلا الاتجاهين الرأسمالي والاشتراكي تتبدى في معارضة معطيات التاريخ الواقعي لتطور كافة المجتمعات الخارجة من المرحلة الانتاعية التي لم (ولن) تميز الا اجتماعين سائلين ، مسيطرين ، في هذا التطور : تطور مجتمع يتبع الاتجاه الرأسمالي الذي قد يتخذ ، بما هو طور تاريخي كامل ، اشكالا متعددة في تطور مراحل « مرحلة رأسمالية الدولة مثلا » او تطور مجتمع يلخذ الاتجاه الاشتراكي (الانتقالي) الذي يضي قلب الدولة البرجوازية واستبدالها بدولة عمالية تقود عملية الاطاحة بالعلاقات الرأسمالية .

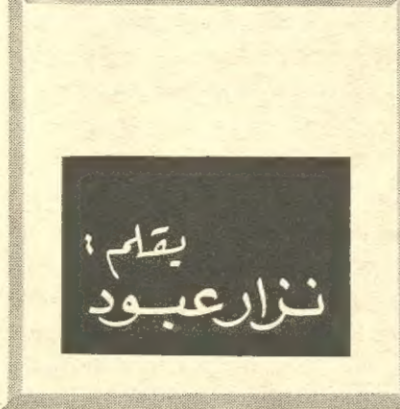
في هذا السياق باتى مفهوم « مرحلة الانتقال » متجاوزا ايضا العنصر الحاسم في تحديد مشؤن هذه المرحلة : سيادة القوى العاملة ، وكذلك الشروط الاخرى التقنية والثقافية الضرورية : فلذا كان النظام الاقتصادي في هذه المرحلة يحتوي على عناصر غير متجانسة من كلا الرأسمالية والاشتراكية فان ضمان اتجاه التطور نحو الاشتراكية يتحدد بعنصر حاسم هو وجود وتدعيم سلطة القوى العاملة . فطابع الاقتصاد يتحدد ، في التحليل الاخير ، بطابع السلطة السياسية وهي في المرحلة الناصرية سلطة بورجوازية الدولة .

ان هذا التحديد للعنصر الحاسم في ضمان اتجاه التطور نحو الاشتراكية هو تحديد لفئة المسالة .. لشرط اساسي في عملية البناء الاشتراكي .. لن طرح امكن هذا البناء دون هذا الشرط هو بالمقابل طرح لامكان انقلاب القوانين الخاصة التي تحكم بنية الطبقات في الانتاج الاجتماعي : البرجوازية تبنسي الاشتراكية !

الخلاصة : ان مرحلة رأسمالية الدولة الناصرية لا تتشكل مرحلة انتقال الى الاشتراكية بالقوانين الداخلية لتطورها ، فهي تتشكل « خطوة » الى الاشتراكية .. فقط بالقرن الذي ترسم فيه قاعدة مادية تمهد لانقلاب نهائي على الرأسمالية وعلىسلطانها لاقامة السلطة العمالية القادرة على بناء الاسس الواقعية للانتقال الى الاشتراكية .

لقد اسلفنا ان هذه المفاهيم المختلفة التي تعدد طابع المرحلة الناصرية باعتبارها « مرحلة لأرسمالية » على العموم ، كانت تخدم وجهة طبقية محددة التعت عليها الدعواة الناصرية . هذه الوجهة هي طمس الطبيعة الطبيعية للدولة الناصرية بواسطة افسنتين مترابطتين : الأولى بعدم التماس هذه الطبيعة كعنصر حاسم في تحديد طابع المرحلة ، وذلك بان يعزى الى هذا الصعيد (الدولة) استقلال عن المصالح الطبيعية .

لقد اسلفنا ان هذه المفاهيم المختلفة التي تعدد طابع المرحلة الناصرية باعتبارها « مرحلة لأرسمالية » على العموم ، كانت تخدم وجهة طبقية محددة التعت عليها الدعواة الناصرية . هذه الوجهة هي طمس الطبيعة الطبيعية للدولة الناصرية بواسطة افسنتين مترابطتين : الأولى بعدم التماس هذه الطبيعة كعنصر حاسم في تحديد طابع المرحلة ، وذلك بان يعزى الى هذا الصعيد (الدولة) استقلال عن المصالح الطبيعية .



نزار عبود

٢ - الطبيعة الطبيعية للدولة الناصرية :

ان التحديد السياسي لطابع الدولة الناصرية ، كدولة « وطنية » ، « تقنية » .. غير كاف في الواقع لتمييز هذه الدولة تميزا علميا ، وذلك لما ينسب به هذا التحديد من نسبية تاريخية وطابع ايديولوجي بالضرورة . وحده التحديد النظري قادر على وضع (التحليل) الناصري للدولة على محك الحقيقة العلمية اي حقيقة المحدد كما يمثال لذاته .

ذلك انه على هذا الصعيد النظري نفسه تتضح الوظيفة السياسية للتأويل الناصري حول الدولة . فعمل هذا الصعيد تبو الدولة الناصرية ، عبر هذا التأويل ، كمعطى غير قابل للتعيين الطبقي ، صعيد متفارق لكل معطى اجتماعي واقعي ، يحوم فوق المجتمع وتناقضاته (الصراعات الطبيعية) ويقود ، في الوقت نفسه ، هذا المجتمع ويلجم او يهدد تناقضاته !

وبكلمة : دولة « مستقلة » تجاه الطبقات الاجتماعية ، « المنجزة » ، « المخططة » ، الدولة « المستقلة » عن مصالح الطبقات .. اي باختصار : دولة من (طراز ثالث جديد » ، لا يمكن تحديدها كدولة مالية او دولبورجوازية باعتبارها متميزة « بالاستقلال السياسي » عن مصالح الطبقات الاجتماعية !

ينطلق هذا التأويل « لاستقلال الدولة الناصرية تجاه الطبقات الاجتماعية » من عدم تمييز ، ذي وظيفة محددة سيمارس الى تحديدها ، بين صعيدين او لحظتين داخليتين : الدولة : جهاز الدولة وسلطة الدولة . اذ غالبا ما تضرر مختلف المفاهيم السابقة توحيدا لهذين الصعيدين في إطار يدعى انه « مستقل » :

فالوظيفة الاساسية للدولة ، التي تشكل (والقانون) احدى لحظتين هي المعطية السياسية - القانونية في « البنية القوتية » اي الجهاز القضي ، « آلة القمع » التي تسمح للطبقة (او الطبقات) المسيطرة بمسيطرتها على الطبقة العاملة (والطبقات المستقلة) في سبيل استمراء الاستقلال الرأسمالي ، فالدولة ، اساسا ، أداة تقع في ايدي طبقة من الطبقات ولا تزول الدولة الا عندما تخفي الطبقات .

غير ان الدولة (ووجودها في جهازها) لا تلك اي معنى الا بوظيفتها كسلطة دولة : هدف صراع الطبقات .

تاريخيا يمكن تحديد هذا التمييز بين هذين الصعيدين في الدولة : ان جهاز الدولة - قسد الرأسمالية (البرجوازية) (بعد قلب سلطة الدولة) ، وان القسم الاكبر منه قد يستمر تحت هيمنة سلطة دولة جديدة (الثورة المولشفية صام ١٩١٧) (١٣) .

هذا التمييز يجعل من الممكن تحديد « الوظيفة الخاصة » لصعيد سلطة الدولة : وهي وظيفة حماية المصالح العامة للطبقة المسيطرة (١٤) وذلك من طريق لجم او موازنة بين مختلف مرائنها ، وبالتالي حماية الميزة بين مختلف الطبقات المسيطرة ، وكذلك عن طريق « مركزة وتنسيق مجموع وظائف جهاز الدولة » (١٥) طبقا لهذه المصالح العامة للطبقة المسيطرة .

ترتب على هذه « الوظيفة الخاصة » لسلطة الدولة « سمة خاصة » لهذا الصعيد : فلكي يكون ممكنا لهذا الصعيد القيام بهذه « الوظيفة الخاصة » ترتب على ذلك ان تكون سمة الخاصة هي « الاستقلال النسبي » تجاه مختلف مراتب الطبقة المسيطرة ، وبالتالي تجاه مختلف وظائف جهاز الدولة .

هذه التحديدات الأولية تسمح بتبيين الوظيفة التي املأها عدم التمييز بين صعيدي الدولة ، اي انها تسمح بتبيين ما تضمنه المفاهيم السابقة من وراء توحيد هذين الصعيدين في إطار يدعى انه « مستقل » :

١ - طمس طابع ووظيفة جهاز الدولة الناصرية ؟

١ - جهاز مستمر بقوانينه وتركيبه من العهد الملكي بان تعزى اليه مؤشرات تحول حصلت اصلا على صعيد سلطة الدولة ،

ب - وكلمات وظيفة قومية لصالح الطبقة المسيطرة تجاه الطبقات المستقلة باعتبارها ، في إطار توحيد مع صعيد سلطة الدولة ، جهازا « مستقلا » او « محايدا » .

٢ - تأويل « الاستقلال الذي تتسم به سلطة الدولة الناصرية تجاه الطبقة المسيطرة لا « كاستقلال نسبي » تجاه هذه الطبقة ذي وظيفة محددة تجد تفسيرها في المسار الفعلي للصراع الطبقي ، بل « كاستقلال كامل » للدولة باعتبارها متميزة « بالاستقلال السياسي » مع يستحيل معه تفسير هذا « المعطى » في مادة التاريخ الواقعي لصراع الطبقات :

ان استمرارية جهاز الدولة الموروث من العهد الملكي والذي لم يدخل في تناقضي اساسي مع السلطة الجديدة ، كانت تشير ، من جانب ، الى السمة الطبيعية للدولة الناصرية كدولة بورجوازية ، كما ان هذه الاستمرارية كانت تشير ، من جانب آخر ، الى تميز سلطة التمييز الذي سمح لجهاز الدولة ان يستمر في خدمة عدة مراتب بورجوازية تماقتبت على هذه

الهيمنة داخل الطبقة البرجوازية المسيطرة وسلطانها . بيد ان التطور المحدد في موازين القوى الطبقة لم يترك جهاز الدولة عند حدود وظيفته الاساسية : القمع ، ذلك ان هذا التطور قد اضاف الى هذه الوظيفة وظائف اقتصادية اخفت تنمو في اطارها مرتبة جديدة . من الطبقة المسيطرة هي بورجوازية الدولة . وموقع هذه الأخيرة من ذلك الحين لم يبق عند حدود امتلاك موقع ارفع في جهاز الدولة (كبرجوازية عسكرية بصورة خاصة) بل اخذت تحتل ، بالإضافة الى ذلك ، موقعا سياسيا واقتصاديا هو موقع الطبقة المسيطرة .

ان صعود مرتبة جديدة (بورجوازية الدولة) في الطبقة البرجوازية المسيطرة على حساب المرتبة التقليدية (البرجوازية التقليدية) لم يكن ممكنا لولا الحماية التي اناها « الاستقلال النسبي » لسلطة الدولة تجاه الطبقة المسيطرة . والمهم ان هذا المعطى يجد تفسيره في المعطيات الطبقة المحددة ويقود ممكنا معه ادراك الوظيفة الايديولوجية للمفاهيم التي تنصو للدولة الناصرية (سلطة وجهازا) « استقلا كاملا » عن المصالح الطبيعية : وهي وظيفة ترمي الى تنقيع السياسات الطبقة العملية وبالتالي حماية مصالح الطبقة المسيطرة من الوهي الطبقي لدى الجماهير العاملة (١٦) .

من ذلك كله يبدو مفهوما وواضحا في هذا السياق معنى لجوء الدعواة الناصرية الى التباسات كالتاميم والتخطيط بصورة خاصة لتحديد طابع « اشتراكية » المرحلة الناصرية : فتقدم هذه الالتباسات كمحددات كائنية في هد ذاتها ، أي بالاستقلال عن سبقتها السياسية (١٧) يسمح بحجب المعالم الرئيسي في تحديد هذا الطابع : الالتباس السياسي عن طبيعة الدولة والوظيفة الايديولوجية لذلك تبقى هي هي : تتنوع هذه الطبيعة للدولة : هدف صراع الطبقات .

٣ - التاميم والتشريك :

تعتبر الايديولوجية الناصرية ان « التاميم » هو المحدد الرئيسي للطابع « الاشتراكي » للمرحلة الناصرية ويتحدد « القطاع العام » - المرمم التابع للدولة الاكون بواسطة عملية التاميم لبعض وسائل الانتاج (شجرا هذا التاميم ٨ ، بالغة تقريبا في القطاع الصناعي ولم يشمل القطاع الزراعي والتجارة الداخلية ..) « جوهر العمل الاشتراكي » اي جانب « قطاع خاص » « غير مستقل » بقودها مشاركة « القطاع العام » في عملية « التاميم - الانتاعية » اذا ما توافرت لديه « التنية الحسنه » بالكفاء بتحقيق نسبة « محددة او مقدرة » من الربح !

وعليه تعرف « ملكية » وسائل الانتاج القابلة على التاميم لا « ملكية دولة » ذات خاصية طبقية محددة انما « ملكية عامة للشعب » (١٨) .

لا بد من ابداء بعض الملاحظات حول هذه المصطلحات المشوشة ومن ورائها بالخبث القامع التي ترمي اليها هذه المصطلحات وتوفرها :

١٦ - للتفصيل يمكن الرجوع الى المصدر السابق .

١٧ - التي تتحدد بالسمه الطبيعية للدولة كما يستوعد اليه .

١٨ - ان التاميم ليس الا انتقال اداة من اذوات الانتاج من مجال الملكية الخاصة الى مجال الملكية العامة للشعب » و « القطاع العام الذي يملكه الشعب بجموعه » ! (الميثاق) .

تابع ٠٠ حول بعض المفاهيم الايديولوجية الاساسية للناصرية

ان «التاميم» هو مجرد عملية قانونية لا تتطلب للاقدام عليها الا «الحزم» من قبيل الدولة .. والمحال ان هذه الدولة قد تكون بورجوازية او بروليتارية . لذا فان التاميم ، في حالة الدولة البرجوازية ، هو انتقال بعض وسائل الانتاج من الملكية الفردية او الجماعية (الرأسمالية المساهمة) ، وكلها ملكية خاصة اي رأسمالية ، الى ملكية الدولة البرجوازية التي هي بدورها ملكية خاصة اي رأسمالية اتخذت شكل ملكية الدولة الرأسمالية .

من هنا لا يمكن للتاميم ، كمقولة قانونية ، ان ينتقل الى تشريك حقيقي ، وهو واتسع اجتماعي ، الا في ظل دولة بروليتارية : فالطبيعة الطبقية للدولة هي التي تحدد طابع ملكة الدولة لوسائل الانتاج ، الكونكة بواسطة عملية قانونية هي التاميم . كما انها تحدد امكان انتقال هذه الملكية ، في حالة الدولة البروليتارية ، الى تشريك حقيقي اي سيطرة الفلاحين على وسائل الانتاج او ، في مرحلة الانتقال ، سيطرة الدولة البروليتارية على وسائل الانتاج (١٩) .

هكذا فان ملكية الدولة لبعض وسائل الانتاج لا تقرر الطابع الاشتراكي للطور الاجتماعي والا غدت عمليات التاميم البرجوازية اكتميلات انتقال نحو الاشتراكية في حين انها مجرد وسائل لتثبيت الحكم الجماعي البرجوازية ، ولن تفيد هذه التاميمات الماملين التجنيز الا نغيا بعد ان عندما يصلون الى الحكم .

من هنا فان ملكية الدولة الناصرية ، كدولة غير عمالية اي بورجوازية ، لبعض وسائل الانتاج (القطاع المأم - المزم) لا تشير الى ان قيام الاشتراكية سيحقق اوتوماتيكيا على القوانين الداخلية للرأسمالية القائمة ، بل وعلى العكس بالانقلاب على هذه الملكية كملكية دولة بورجوازية ذلك ان تشريك وسائل الانتاج اي سيطرة المجتمع ، في مرحلة الانتقال ، سيطرة الدولة البروليتارية باسم المجتمع على الاملاك والوقع او المصادرة ، نحو الفهم على هذه القوانين . فهذه التخطيط ليس جزءا مكونا من التخطيط بما هو كذلك ، اي هو تشريك رسم التخطيط الاقتصادية بصرف النظر عن الجهة المخططة ، انما هذا الهدف يتحدد بالطابع الطبقي للدولة القائمة بالتخطيط : فسمية التخطيط تتحدد بالسمية الطبقية للدولة « المخططة » وليس المكس .

{ - التخطيط والاشتراكية :

في نفس السياق يأتي المفهوم الايديولوجي الناصري من «التخطيط» كواحد من المحددات الاساسية للطابع «الاشتراكي» للمرحلة الناصرية .

نعم ان النظام الناصري قد باشر بتنفيذه الخمسية الاولى للثانية عام ١٩٥٩ اي قبل ان يعان الميثاق عام ١٩٦٢ الاخذ بالاجل الاشتراكي لشبكة التخلف . ان عدم التناسب هذا بين الخطه يشير الى دلالة واضحة : فالانتظام «الحاسم» الذي تحاول مختلف الفاهيم الايديولوجية الناصرية حول طبيعة المرحلة الناصرية ان توحى به بين الفترة السابقة لصدور «القوانين الاربعة الجديدة» عام ١٩٦١ (قوانين التاميم) وبين الفترة اللاحقة لهذا التاريخ . ان هذا الانقطاع لا يمكن توكيده من

١٩ - نيز هنا بين ملكية الدولة البروليتارية لوسائل الانتاج وسيطرة الدولة البروليتارية على وسائل الانتاج ، لان الخولة الاولى (الملكية) لا تقتضي بالضرورة المتولة الثانية (السيطرة الفعلية) .

رسالة من مواطن جنوبي ؟

نموذج من مساعدات مجلس الجنوب لأهالي كفرشوبا .

انتقل العمل الفدائي الى لبنان في صيف ١٩٦٨ وكانت كفرشوبا موطنه القديمه الاولى .

وكان من اهم نتائجه انتصار سلطة الدولة الاولى ثم زوالها نانيا .. والسبب في ذلك يعود لوقف السلطات الامتدادات الاسرائيلية المتكررة ووقوفها موقفا متراجعا ، فالدولة بكافيتها لم تستطع ان تسيطر على الاقل خاصيتين تامة وكليا للقوانين (الاشتراكية) ، احد العناصر المحددة لطابع طيلة هذه الفترة لم تقف الدولة كمقولة الايدي فحاولت الرجوع عن طريق شراء الزعامات وتوظيف انبثاقهم او اقاربهم في أجهزة الدولة ، او عن طريق توظيف بعض النازحين الذين يدعمون الدولة ويقفون معها في مصالح خاصة للمؤسسة .. وهؤلاء البرجوازية - وخصوصا من طريق الضغط ولكن جميع محاولات الدولة فشلت . لم تتوقف محاولات الدولة ، في حزيران ١٩٧٠ وبعد معركة المرقوب الشهيرة ، استيقظ اهالي الجنوب على التفتيش والتزوير لمجلس الجنوب الذي « سينفذ الجنوب » ، وبالعمل فقد عين اعضاءه من يعيشون على حساب ابن الجنوب ، وعين ممثل من منطقة المرقوب من مجلس الجنوب فالتفتيشين .

الخطوة .. كيف تم ذلك ؟ كيف مجلس الجنوب قائما فاصبيا بتشكيل لجنة من قبله ، وتكليفها باحصاء المصارف المالية ووضع جداول بها . وبالعمل عينه في التفتيش في كفرشوبا كل من : احمد ميلاد المكتب الثاني المرقوبين ومن اهل الرقابة المتكاملين ومن مخار سابق ، ومن مخار القرية ورئيس البلدية المرقوبين بسلهم الطيبة مع القاطنين . لقد انفتحت اللجنة على « الاستفاداة المشتركة » ، حتى ان سكرتير القاطنين حاول الاتصال ببعض الاهالي لاضاع جداول لهم بأمرار وحمية لقاء مبلغ يحصله هو من المبلغ اي ثلث له وثلثين لابن القرية .

المهم ان اللجنة المعنية قد سجلت قصصها مبالغ خيالية ، فالتفتيش يصبح غنيا وبالعمل فقد سجل « ج.ح. » لعائلته مبلغا يزيد عن

إقتراحات ؟

دراسات عن وضع المرأة العربية

الى « الحرية » تقوم بطرح قضايا تفتت مختلفة من الطبقة المستغلة اقتصاديا واجتماعيا وتفتتيا على الصعيدين المحلي والعالمي ، ولان « الحرية » تهتم بمعالجة الواقع العربي بالتقدم العلمي الشامل ، ارى ان هناك تقصيرا واضحا في دراسة ناحية مهمة في التكوين البنيوي للمجتمع العربي ، واقتصد بذلك المرأة في وضعها الراهن والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تلمب دورا اساسيا في الحفاظ على نواصير هذا الوضع . لهذا اقترح ان تقوم الحرية بنشر :

- ١ - دراسات في ما كتب نظريا في تحليل الجذور التاريخية التي انتجت الوضع المزدهر للمرأة (مثلا ماركس وانجلز وروزا لوكسمبرغ ولينين وسيدني بوفوار ...) .
- ٢ - دراسات تحليلية من التفسيرات الجذرية

ج - تحليلات تفصيلية من بعض الظروف النفسية التي اضطلعت بها الانظمة العربية ومدى فعاليتها في تغيير الأوضاع تغييرا جذريا (التدريب العسكري للطلبة في سوريا - القوة - وضع ابواب الجامعات المصرية وغيرها ...) .

د - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني . هـ - دراسات من ايكاتبات التسوية الفلسطينية في تغيير وضع المرأة الفلسطينية .

كل هذه المواضيع المختلفة لم تتطرق اليها « الحرية » ، وان كانت قد تطرقت لها في الماضي الجيد ، فهذا ليس بغير للتفسير الحالي . وشكرا « الحرية » في ما تولاه من جهد علمي في توعية الجماهير العربية وبطيرة الفكر الثوري العربي و « تنظيم الانصار » .

« طلبة »

رسالة من المستشفى الاسلامي في طرابلس

اننا ما نشرته «الحرية» في عدد سابق من اوضاع المستشفى الاسلامي في طرابلس وردت رسالة من مرفعي شاهد رمود فعل القالة على مختلف المستويات : ادارة - ممرضين وممرضات - .

تقول الرسالة ان القالة اعلنت شعبة في المستشفى : قرا الجميع « الحرية » فساد الاتياع في نفوس الممرضين والممرضات ، فمهم لم يصحوا ان الصحف مستتب يوما من اوضاعهم - المجزلة - مع الخشب والسطح الى جهة اخرى ووجه المسؤولين وبسيدات التمريض بين صفوف الممرضين لمعرفته « الممرضين » من ادوار بطولهم عن اوضاع المستشفى غير ان الادارة لم تقو لاية نتيجة . يتوقع الجميع ان الادارة مستعدة لزيادة في الاجور في محاولة منها لتطويق اية حركة بين الممرضين والممرضات . تتعرض الرسالة لقوانين اخرى في اوضاع المستشفى تنصيرها اضافة على التفتيش السابق :

● موقف المسؤول في المختبر الرضائي دائم لطبقات نصير الادوية يدعي ان الدكتور يعارض ذلك فكان المختبر لا ينظر قط !

● المحل لوي الواسطة في ملوى المجرة يلهون ليوتهم حتى شاوروا خلائطاع السياسي

● تدخل حتى في الطب !

● بالرغم من اهمية قسم الجراحة والمسيلات فلاحال دائم : مسامد رئيس القسم يأتي لدة لا تزيد من خمسة دقائق يصف العلاج بسرعة هائلة وينصرف مستغناء المامس دون ان يقبده الدوام الرسمي .

● الممرضات بالرغم من انها خارج مصالهم .

● اويل للمسؤولين في هذا القسم ، تحت طائلة قطع «تفصاتهم» اذا هم رفضوا طبقات الاتطاع السياسي .

● غرف نوم الممرضات شعبة بزرية ، وسائل الراحة معدومة ، الخزائن ملاء يسوها الصدا ...

● الاكل ردي بشكل دائم : الارز وثلثين اكل دائم ، مرة او مرتين في الاسبوع تكسر الادارة بليونة مع الاكل !

● تتبع الادارة اخيرا اسلوب التفتيش بين الممرضين لمسبب اسفرار تجسبي بعضهم على بعض لمحنة «الممرضين» والممرضين على انهم لا يتسلم .

● يبقى اميرا ان يمي الممرضون اهمية انشاء تنظيم ديمقراطي موحده من اجراء المستشفيات اخرى للدفاع عن مصالحهم المشتركة .

خريجو وطلاب مدرسة المراقبة الصحية في طرابلس يبدأون الاضراب والاعتصام

قرر الخريجون والطلاب في مدرسة المراقبة الصحية بطرابلس بدء الاضراب والاعتصام في مقر المدرسة ، وقد وزعوا بيانين منفصلين تضمنتا عرضا لشبكة مشتركة :

١ - دراسة من ايكاتبات التسوية الفلسطينية في تغيير وضع المرأة الفلسطينية .

٢ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

٣ - دراسات من ايكاتبات التسوية الفلسطينية في تغيير وضع المرأة الفلسطينية .

٤ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

٥ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

٦ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

٧ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

٨ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

٩ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

١٠ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

١١ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

١٢ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

١٣ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

١٤ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

١٥ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

١٦ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

١٧ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

١٨ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

١٩ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

٢٠ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

٢١ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

٢٢ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

٢٣ - دراسات عن دور المرأة في الحركات الثورية العربية (الجزائر واليمن والمطبخ العربي والثورة الفلسطينية) ودور الثورات في تنوير وضع المرأة العربية المتدهور الانساني .

اختتام اكتوبر الحري « الحرية » لمساعدة المدرس عبداللطيف عياد بعد أن وفرت تبرعات القراء المبلغ المطلوب للمعالجة .

بالقائمة السابعة من تبرعات قراء الحرية التي نشرها فيما يلي يكون الاكثاف قد وفر مبلغ ٢٤٤٦ ليرة لبنانية .

وقد جرى تسليمه تباعا الى اللجنة الخاصة التي اقترحت على « الحرية » فتح اكتوبر بمساعدة المدرس الفلسطيني عبد اللطيف عياد المريض المهد بقطع ساقه والذي نصحه بعض الاطباء بالذهاب الى احدى الدول الاشتراكية لاجراء عمليات جديده قد تؤدي الى امل لاجراء جراحه تنقذه .

وقد بلغ مجموع التبرعات في القوائم الست الاولى :

وهذا الاسبوع وردت التبرعات التالية :

١ - تبرع من مدينة صور .

٢ - الشباب القمقي في بفسيا .

٣ - تبرعات من بطنين .

٤ - من احدى لجان العمل الطلابي في ثانوية رمل القريه .

٥ - من زيون في مقي بورسعيد ميناء طرابلس .

٦ - مخرج من مدينة صور .

٧ - الشباب القمقي في بفسيا .

٨ - تبرعات من بطنين .

٩ - من احدى لجان العمل الطلابي في ثانوية رمل القريه .

١٠ - من زيون في مقي بورسعيد ميناء طرابلس .

١١ - مخرج من مدينة صور .

١٢ - الشباب القمقي في بفسيا .

١٣ - تبرعات من بطنين .

١٤ - من احدى لجان العمل الطلابي في ثانوية رمل القريه .

١٥ - من زيون في مقي بورسعيد ميناء طرابلس .

١٦ - مخرج من مدينة صور .

١٧ - الشباب القمقي في بفسيا .

١٨ - تبرعات من بطنين .

١٩ - من احدى لجان العمل الطلابي في ثانوية رمل القريه .

٢٠ - من زيون في مقي بورسعيد ميناء طرابلس .

تتمة مصلحة الكهرباء

حيث يعتبر المهندس المسؤول « مجلس ادارة » ، ومدير ، ومنصرف بكل شيء ، وقد اعطى لكل مندوب « مختارا انتخابيا » لمحنة «لغائه» وامعانا في الضبط .

وبالنتيجة اقترح خمسة عشر مندوبا من القاطنين الى جانب الادارة من اصل واحد وعشرين ، اعطيت لمرشحي الادارة نفوقا واصحا على لائحة اليسار النقدي-١٧ -

صوتا ، وعلى لجان العمل النقابي - ١١ - صوتا . وكان ترشيح لجان العمل النقابي

بنينا على علم مسبق بعدم الفوز خاصة بعد رفض اليسار التقليدي التحالف ، فحصلت موقفها وبرزت هجوما ، ورفضت التحالفات

« التبعية » .

فتمتدق خط اللان وامتدادها على صعيد المصلحة ككل ، ونشر الوعي النقابي لدى العمال وتناقض مصالحهم مع مصالح الادارة وعملها ، ما زال

الهمة المتفجرة والاساسية المتفاعلة عائق لجان العمل النقابي في المرحلة المقبلة .

تتمة برنامج عمل « لجان العمل الطلابي »

كما نشدد ايضا على ضرورة ايجاد صيغة في نظام الاتحاد العلاقة مع الثانويين والحركة الشعبية ..

ايها الاخوة الطلبة ،

اننا اذ نفوض الانتخابات لنعلن اننا على استعداد للبحث بالتحالفات مع اية قوة طلابية لها حد معين من الرؤيا الاشتراكية

منا لوضع الجامعة الثقافية ومصالح طلابها ووسائل العمل على تحقيقها ، هذا الامر على مستوى الجامعة اللبنانية كلها

ولن نقر اي نوع من التحالف تاليه المصلحة الانتفاجية الضيقة والمواقف الشخصية .

بناء الوحدة الطلابية يجب تعقيقه ولن يتم ذلك الا بنفي الوصولة والتهافتية وسزل اربابها .

ولكن شعارنا : مزيدا من الوعي لوردة مصطلحا . مزيدا من الوعي لنورنا الديمقراطي في الرقابة .

لجان العمل الطلابي في الجامعة اللبنانية

حركة المقاومة .. والدروس الخاطئة

منذ فترة بدأت تتسع دائرة الحديث في صفوف حركة المقاومة عن الأخطاء والدروس على ضوء تجربة مجزرة ايلول في الأردن .

وفي هذا الأسبوع اتخذ الحديث طابعا أكثر تركيزاً وتحديداً ، بعد أن كان مجرد اشارات عابرة أو ملاحظات سريعة .. فقد تحدث عدد من قادة « فتح » في ندوات ومحاضرات أقيمت في لبنان بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني .

وتركزت احاديث قادة « فتح » على الامور التالية :

١ - أخطاء الشعارات المتطرفة التي كانت تنادي باسقاط النظام الأردني . (الشعارات كانت أكبر من طاقة الثورة) ، دور المنظمات الأخرى في رفع هذه الشعارات - خاصة المنظمات اليسارية - .

٢ - كان هناك مؤامرة اعلامية على حركة المقاومة لتضييقها وتحديد أهداف لها اكبر من طاقتها .

٣ - أصابة حركة المقاومة بالبرجزة : (لقد أصبحنا بورجوازيين - كما جاء في حديث ابو اياز - كل واحد منا يريد أن تكون له سيارة يرافقه ٢ أو ٤ حراس ، اهتمام الاستعراضات والمواكب والتكبيرات .. الخ .)

٤ - الدولة الفلسطينية من أخطر المؤامرات على القضية الفلسطينية .

٥ - العودة إلى « السرية » عبر اتخاذ خطوات تراجعية (خطوة إلى الوراء في سبيل خطوتين إلى الأمام) .

ان هذه القضايا المذكورة تتطلب نقاشاً واسعاً ، طالما نادت « الحرية » بالدعوة له ، ونشرت تقريراً شاملاً للجنة الشعبية الديمقراطية على أساس اعتباره « وجهة نظر » تستدعي نقاشاً وحواراً واسعين في صفوف فصائل المقاومة ، ... الا انه لا بد - الآن - من ابداء بعض الملاحظات السريعة على القضايا التي تعرضت لها الاحاديث المذكورة :

اولاً : ان الحديث عن خطأ شعارات اسقاط النظام « والشعارات المتطرفة واليسارية » ، حينما يجري معزولاً عن التحليل الشامل لمسيرة حركة المقاومة ، ومواقفها السياسية العربية والداخلية ، علاقتها بالجمهور الفلسطيني والاردنية ، طبيعة المرحلة التي تمر بها ، تحديد القوى ، وتحديد دقيق لطبيعة ازدواجية السلطة التي كانت قائمة قبل حملة ايلول ... ان

تحليلاً شاملاً لكل ذلك يضع الخطأ في الشعارات في مكانه الصحيح .. أما عندما يجري الحديث عن خطأ الشعارات لاسقاط النظام بمعزل عن ذلك ، فانها تصور - منوهاً - أن أسباب الصدام مع النظام الأردني تعود الى هذه الشعارات .. وهذا ما يفعله النظام الأردني وأجهزة الاعلام العربية الرسمية .. ان أخطاء المقاومة وشعارات اسقاط النظام - وحادث خطف الطائرات في صحراء الأردن - لم تكن الا مبررات استعملتها السلطة

الأردنية لتغطية صدام مؤكد مع حركة المقاومة ، كان توقيتها منسجماً مع تطور الظروف العربية بعد الموافقة على مشروع روجرز .

ان شعاراً ما في مرحلة محددة لمعبوداً محدداً في عقد التحالفات الوطنية من ناحية ، وفي تحديد فئات في انصراف من ناحية أخرى ..

ان حركة المقاومة انجرت ، بالفعل ، الى تجاهل تام لهذه التحديدات المطلوبة .. فالشعارات التي كانت ترفعها لم تكن يحكمها تحليل للواقع الراهن في الأردن ولبنان أقوى الداخلي والخارجي ، انما كانت تحكمها « المنافسة الذاتية » بين فصائل حركة المقاومة .

ثانياً : ان المؤامرة الاعلامية التي يجري الحديث عنها ، الآن ، والتي تعرضت لها حركة المقاومة ، تضخيماً ونفخاً لها ، انما كانت مرتبطة بالموقف السياسي العربي الذي كان يريد استعمال حركة المقاومة كورقة ضغط مطلوبة في ذلك الوقت ، الى جانب الضغوط الأخرى التي سبيل الحل السلمي .. عندما يجري الحديث عن « مؤامرة اعلامية » مقطوعة عن أصلها السياسي هذا ، تصبح المسألة وكأنها مجرد حلقة من سلسلة مؤامرات تتعرض لها المقاومة . ان « المؤامرة الاعلامية » لتضخيم حركة المقاومة وجدت استجابة في اوضاع المقاومة الداخلية نفسها ، لان المقاومة لم تحدد موقفاً سياسياً واضحاً من الوضع العربي الراهن وحقيقة موقفه تجاهها .. وهكذا استطاع الاعلام العربي الرسمي أن يضع للمقاومة حدودها السياسية ، وأن يحبطها بدعاية مضخمة ، هدفه منها تحويل انظار الجماهير عن هزيمة حزيران ، واغراق المقاومة بالأوهام ..

ثالثاً : ان « البرجزة » التي اصابت بها المقاومة لم تحدث لأسباب أخلاقية ونفسية ، كما يجري الحديث عنها الآن .. انما أسبابها تعود الى التكوين السياسي والعسكري للمقاتلين وإلى العلاقات التنظيمية الداخلية في حركة المقاومة .

ان مواقف حركة المقاومة السياسية على الصعيد العربي ، وموقفها من « المساعدات

المادية » التي كانت تقدم لها تحت الوهم بانها بدون شروط ، هو الاصل في أصابة المقاومة بالبرجزة .. فقد كان أغداق المساعدات المادية لها من الانظمة العربية ، وخاصة من قبل الرجعية ، يحقق شروطه وهي : تحويل المقاتلين تدريجياً من مقاتلي حرب عصابات الى محترفين شبه نظاميين ، خلق فئات داخل حركة المقاومة ذات امتيازات ومصالح مادية تدفعها الى ابقاء حركة المقاومة تحت الوصاية العربية الرسمية ، وما يستتبع ذلك من مواقف سياسية داخلية وعربية .

رابعاً : ان التراجعات ، والمقولات بخطوة الى الوراء في سبيل خطوتين الى الأمام ، لها شروطها الأساسية كي لا تتحول الى استسلام .. وأهم شرط من شروطها ان يتم التراجع في ظل مراجعة نقدية جذرية ، وان يرافقه تكوين جديد للمقاتلين والأطارات سياسياً وعسكرياً ..

وان يتحدد التراجع تكتيكياً في ظل وضوح سياسي تساهل على الصعيد الاستراتيجي .

أما عندما يتحول « التراجع » الى تغطية سياسية لطبيعة القوى المعادية ، فان التسلسل يصيب ، اول ما يصيب ، صفوف المقاتلين أنفسهم والجمهور المرتبطة بالمقاومة . ان التراجع الحالي لحركة المقاومة يجري ضمن مواقف سياسية خاطئة تجاه السلطة ..

لعل أبرز مثال عليها هو ما جاء في افتتاحية جريدة « فتح » التي تنطق بلسان اللجنة المركزية لحركة المقاومة ، وذلك تعليقاً على البيان الوزاري لحكومة وصفي الطل . تقول افتتاحية « فتح » (عدد ١٧٢ الصادر بتاريخ ١ كانون الثاني ١٩٧١) :

« انه لشيء جيد أن يقول البيان الوزاري ان انتاحيتي الغامرة وعمان وما تدرع منها .. تشكل كلها نقاط الضعف وانها المنطلقات الرئيسية التي ينبغي علينا أن نتطرق اليها في المسيرة الموحدة نحو أهدافنا الموحدة وانه لشيء جيد جداً أن يقول البيان بان الشعب الفلسطيني في الأردن ليس شعباً شعباً ، وانما هو جزء من الشعب الأردني .

ونوافق الحكومة بان مشروع الدولة الفلسطينية شربة لمعنى الوحدة المقدسة في وجدان كل عربي ، وان الحكومة لا تكتفي بمجرد رفض المشروع وانما تعمل بكل قوة لاجلها باعتباره مؤامرة .. ونؤيد ما ورد في البيان بالامان بالتعاون العربي المشترك ...

ان الثورة تعتبر هذه القضايا التي وردت في البيان الوزاري قضايا ايجابية ، وتعتبر على هذا الأساس أن البيان الوزاري بجهوده ، بيان ايجابي باعتبار أن هذه القضايا هي محور هذا البيان وتشكل المرتكزات الأساسية له .

ان مثل هذه المواقف السياسية تجاه السلطة تجعل التراجع استسلاماً سياسياً ، لا يؤدي بحال من الأحوال الى خطوتين الى الأمام !

خامساً : ان رفض الدولة الفلسطينية واعتبارها اخطاراً للمؤامرات لا يكفي بعد ذاته ، فالذي يحدد ، بالنهاية قدرة حركة المقاومة على عدم الوقوع في فخ هذا المشروع هو خروجها الفعلي عن الخطة السياسية العربية المرسومة

للتسوية السلمية ومن ضمنها مشروع الدولة الفلسطينية .

ان ما يحدث الآن ، هو مزيد من انخراط حركة المقاومة بالوضع العربي الراهن ، وبالتالي ، وبشكل غير مباشر ، بخطة السياسية المرسومة للتسوية السلمية .

ويستجد حركة المقاومة نفسها ، مهما كانت الحدة القلبية التي ترفض بها الآن مشروع الدولة الفلسطينية ، ان هذا المشروع أصبح أمراً واقعاً ، وانها غير قادرة على مقاومته بلسه القبول به .

ان الحديث عن الأخطاء في حركة المقاومة ضروري ، وشرطه الوحيد أن يجري ضمن مراجعة نقدية جذرية تستخلص الدروس الصحيحة لا الخاطئة !

أحداث الأردن معركة النظام الأردني ضد الوجود الفلسطيني

